

سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن باز

فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

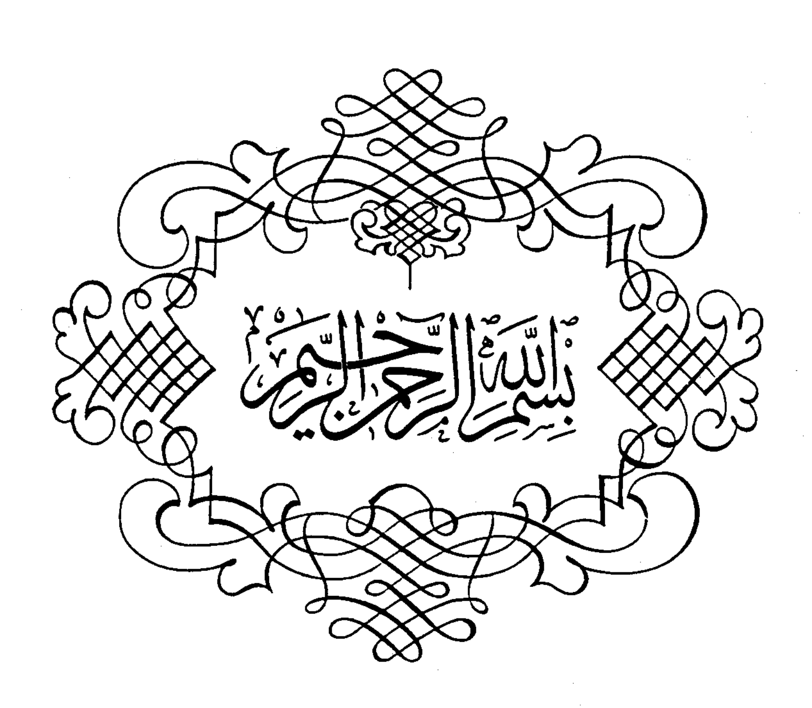
دار الوطن للنشر

٧٠ فتوى في احترام القرآن

سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب
أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

دار الوطن
الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠
☏ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩


بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠

فتوى في

احـــترام الـــقرآن

ⓗ دار الوطن للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو لوز ، علي حسين .
٧٠ فتوى في احترام القرآن . ـ الرياض .
١١٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٧ - ٠٨٣ - ٢٨ - ٩٩٦٠
١- القران - مباحث عامة   ٢- الفتاوى الشرعية
أ - العنوان
ديوي ٢٢٩,١   ١٧/٢٣٠٢

رقم الإيداع: ١٧/٢٣٠٢
ردمك: ٧ - ٠٨٣ - ٢٨ - ٩٩٦٠

الإهداء

إلى كل مسلم ومسلمة!

إلى كل من يوقن أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم!

إلى كل من هجر الغفلة والكسل وشمّر عن ساعد الجد كسباً للوقت واغتناماً للصحة والقوة والفراغ!

إلى كل من يوقن أن لا عزة للمسلم إلا بالقرآن والسنة!

إلى كَل من لسان حاله يقول:

اجعل أنيسك قرآناً ترتله

وقت النهار وفي الليل وفي سحر

إلى كل من يريد أن يقرأ القرآن قائماً وقاعداً وعلى جنبه، ويريد أن لا يثنيه عن ذلك ضعف حفظ أو كثرة خلط!

إلى أولئك الذين يمكثون في بيوت الله بعد صلاة الفجر يذكرون الله تعالى ويطوفون بين الأعمدة يحفظون ويراجعون دون ملل أو كسل!

إلى الذين عرفوا كيف يُحترم القرآن!

أهدي هذا العمل

وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب**﴾[١]، أحمده سبحانه إذ حفظ كتابه من التبديل والزيادة والنقصان، ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وجعله حجة على الخلق أجمعين القائل: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله جل وعلا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنزله على رسوله ﷺ هداية للناس ومرشداً إلى الصراط المستقيم، وتكفل بحفظه إلى يوم القيامة: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[٢].

وإذا كنا نرجو للأمة الإسلامية أن تصبح ذات شأن وأن تعيد أمجادها وتجبر المجتمع الدولي على احترامها وتنشر دعوة الله في أرضه الفسيحة، فعليها بالاهتمام بنبراس حياتها ووسيلة بقائها، كتاب الله العظيم وسنة رسول الكريم ﷺ.

---

(١) سورة ص، الآية: ٢٩.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

إن هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يجب احترامه والعناية به، وأن يقف المسلم أمام آياته خاشعاً خاضعاً يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه.

وإن من احترام القرآن حفظه وتلاوة آياته، وتدبره، فهم معانيه، وتحكيمه في كل شؤون الحياة.

* ليس احترامه هجره فلا يقرأ إلا في المناسبات.

* وليس احترامه حفظه ثم نسيانه.

* وليس احترامه تلاوته على غير طهارة.

* وليس احترامه دخول الخلاء به.

* وليس احترامه التمثيل والمزاح به.

* وليس احترامه الشهرة به ليقال فلان قاريء.

لقد استهان الكثير اليوم بهذا الكتاب العظيم فتجد بعض من أضله الله لا يبالي بالمزاح ببعض آياته، وآخر لا يقرأه إلا إذا احتاج إليه كمن يقرآه ويحفظه للاختبار، أو يقرأه إذا مرض، أو يقرأه في رمضان، أو يقرآه على قبر أبيه أو أخيه ونحو ذلك من البدع والخرافات، نسأل الله السلامة والعافية.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وخدمة لكتاب الله الجليل فقد قمت بجمع هذه الرسالة من فتاوى علمائنا الأجلاء، ورتبتها حسب الجهد والإمكان

حتى يعرف المسلمون كتاب ربهم ويقوموا باحترامه وتنزيهه، حتى يكون سبباً في نصرهم وتمكينهم على أعداءهم إذا صدقوا في ذلك.

وقد سميته: (٧٠ فتوى في احترام القرآن).

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يكتبه في موازين حسناتنا، كما أسأله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

كتبه محبكم في الله

أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

يوم الخميس الثاني عشر من شهر رجب لعام

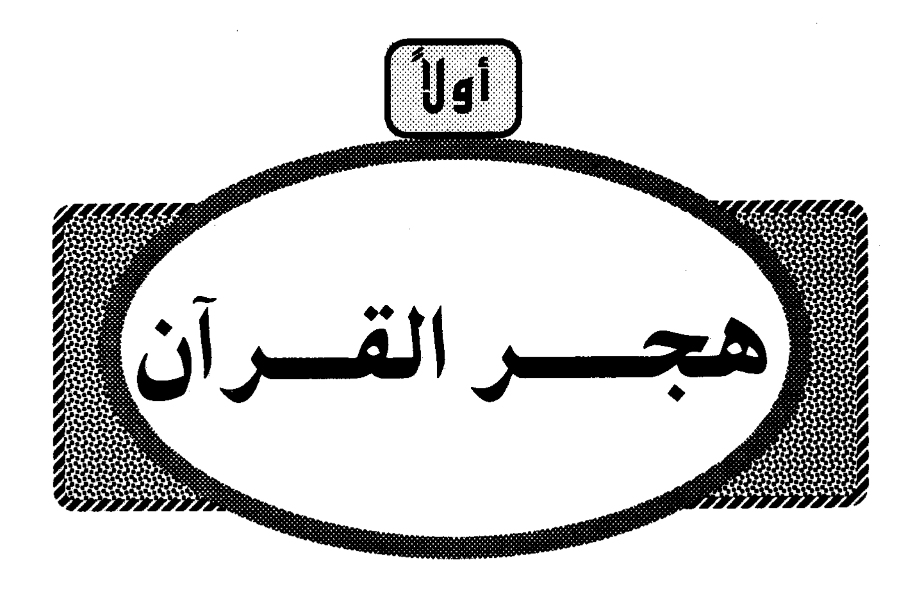
سبعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية

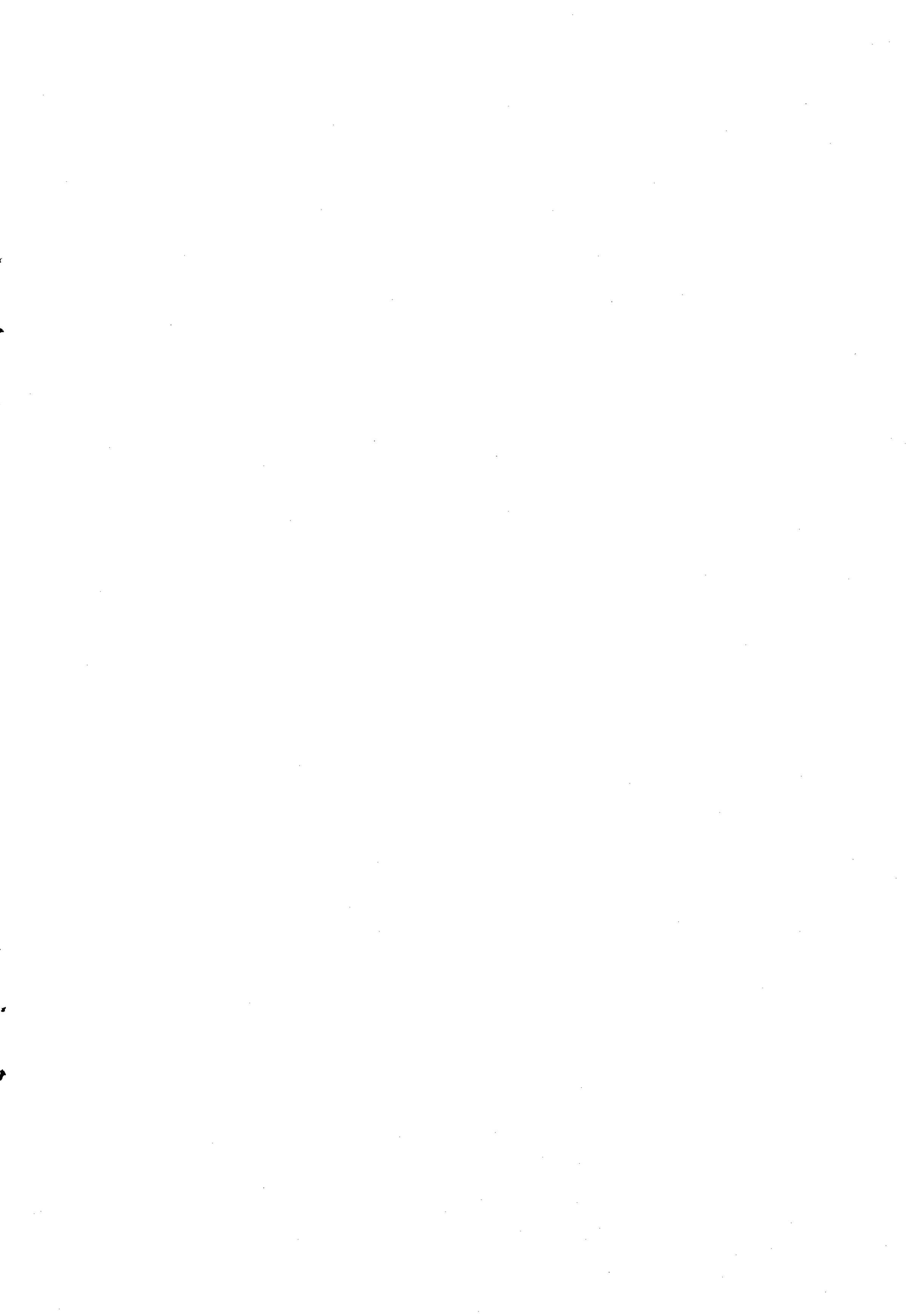
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم

الرياض - حي الخالدية
ص.ب: ٣١٢٧١
الرمز: ١١٤٩٧



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة


أولاً
هجـــر القــرآن



ما حكم قراءة القرآن

١ ما حكم قراءة القرآن أهي واجبة أم مستحبة ، حيث سئلنا عن حكمه ؛ فمنا من قال ليس بواجب ، إن قرأ فلا بأس وإن لم يقرأ فلا شيء عليه ، فإذا كان كذلك فقد يهجره الكثير ، فما حكم هجره وما حكم تلاوته[١] ؟ .

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

المشروع في حق المسلم أن يحافظ على تلاوة القرآن ويكثر من ذلك حسب استطاعته امتثالاً لعموم قول اللّه سبحانه وتعالى: ﴿ **واتل ما أوحي إليك من الكتاب** ﴾[٢] . الآية وقوله: ﴿ **واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك** ﴾[٣] . وقوله عن نبيه محمد ﷺ: ﴿ **وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلوا القرآن** ﴾[٤] ولقول النبي ﷺ: « **اقرأوا القرآن فإنه يأتي شفيعًا لأصحابه يوم القيامة** »[٥]. أخرجه مسلم في صحيحه.

وأن يبتعد عن هجره والانقطاع عنه بأي معنى من معاني الهجر التي ذكرها العلماء في تفسير هجر القرآن؛ قال الإمام ابن كثير رحمه اللّه في

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٦٥٦١).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥ .

(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٥ .

(٤) سورة النمل، الآية: ٩١ .

(٥) أخرجه مسلم برقم (٨٠٤)، في صلاة المسافرين وقصرها، باب (٢) من حديث أبي أمامة الباهلي رضي اللّه عنه.

تفسيره[٦] : يقول تعالى مخبراً عن رسوله ونبيه محمد ﷺ أنه قال: ﴿يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾[٧]. وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يستمعونه كما قال تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾[٣].

فكانوا إذا تلي عليهم القرآن أكثروا اللغط والكلام في غيره حتى لا يسمعوه فهذا من هجرانه، وتركُ الإيمان به وتركُ تصديقه من هجرانه، وترك تدبره وتفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامتثال أوامره واجتناب زواجره من هجرانه، والعدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو لهو أو كلام أو طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لا حرج من سماع الأخبار بدلاً من سماع القرآن

(٢) أثناء السير بالسيارة أو الجلوس بالمنزل كثيراً ما نسمع آيات القرآن الكريم تتلى، ولكن يكون الإنسان في حاجة إلى استماع شيء آخر مثل الأخبار أو قراءة الجريدة نظراً لعدم توفر الوقت للسماع للذكر وفعل مثل هذه الأشياء بالترتيب، فهل إقفال الراديو أو غيره لغرض استماع الأخبار أو قراءة الصحف يعتبر إعراضاً عن ذكر الله وما هو الحل في مثل ذلك[٤]؟.

---

(١) تفسير ابن كثير: (٦/ ١١٧).

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٠.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٢٦.

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٧١٠٨).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لا حرج من سماع الأخبار وقراءة الصحف بدلاً من فتح الإذاعة على القرآن؛ لأن كل شيء له وقته، ولا يتضمن ذلك الإعراض عن القرآن ولا هجره إذا كان للمؤمن أوقات أخرى يقرأ فيها القرآن أو يستمع فيها إذاعة القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لا ينبغي ترك قراءة القرآن

٣ رجل درس القرآن إلا أنه يمضي عليه الحول لم يقرأ القرآن فما حكم الشرع في هجره القرآن[١]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لا ينبغي ذلك، وعلى من حوله من أهل العلم نصحه وبيان فضيلة تلاوته وتدبره والاتعاظ به عسى أن يتعظ ويُقْبِلَ على تلاوته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٧١٧٥).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

يستحب الإكثار من قراءة القرآن

٤ قراءة القرآن واجبة أم مستحبة؟ وما حكم هجره هل هو حرام أم مكروه[١]؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أولاً : أنزل الله القرآن للإيمان به وتعلمه وتلاوته وتدبره والعمل به وتحكيمه والتحاكم إليه، والاستشفاء به من أمراض القلوب وأدرانها، إلى غير ذلك من الحكم التي أرادها الله من إنزاله.

والإنسان قد يهجر القرآن فلا يؤمن به ولا يسمعه ولا يصْغي إليه، وقد يؤمن به ولكن لا يتعلمه، وقد يتعلمه ولكن لا يتلوه، وقد يتَلوه ولكن لا يتدبره، وقد يحصل التدبر ولكن لا يعمل به، فلا يحل حلاله ولا يحرم حرامه، ولا يحكمه ولا يتحاكم إليه، ولا يستشفي به مما فيه من أمراض في قلبه وبدنه، فيحصل الهجر للقرآن من الشخص بقدر ما يحصل منه من الإعراض كما سبق.

فعلى العبد أن يتقي الله في نفسه وأن يحرص على الانتفاع بالقرآن في شتى وجوه الانتفاع، وليعلم أنه يفوته من الخير بقدر ما يتصف به من الهجر.

أما التلاوة فمشروعة ويستحب الإكثار منها، وأن يختم كل شهر لكن لا يجب ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، من الفتوى رقم: (٨٨٤٤).

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

٥ إني أحاول أن أقرأ القرآن الكريم وأحب كتاب الله كثيراً ولكن صدري يضيق علي فلا أستطيع أن أكمل التلاوة فما هو الحل [١] ؟ .

الحل فيما أرشد الله سبحانه وتعالى إليه في قوله : ﴿ **فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم . إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون** ﴾ [٢] .

أرشدنا الله سبحانه وتعالى قبل أن نتلو القرآن أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم من أجل أن يطرد الله عنها هذا العدو وأن يبعده عنا .

وعليك بالتدبر فإنك إذا تدبرته فإن هذا مما يجلب لك الخشوع ويرغِّبك بالقرآن الكريم ولا يكون كل همك إكمال السورة أو ختم الجزء أو ما أشبه ذلك ؛ بل يكون مقصودك هو التدبر والتفكر فيما تقرأ من آيات الله سبحانه وتعالى وكان ﷺ يطيل القراءة في صلاة الليل ، ولا يمر على آية رحمة إلا وقف وسأل الله ، ولا يمر بآية فيها ذكر العذاب إلا وقف واستعاذ بالله ؛ مما يدل على أنه ﷺ كان يقرأ بتدبر وحضور قلب .

---

(١) فتاوى الفوزان ، تدبر القرآن .

(٢) سورة النحل ، الآيات : ٩٨-١٠٠ .


ثانياً
حفظ القرآن
ثم
نسيانه


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام

٦ أقرأ القرآن ولا أستطيع حفظه ، هل لي أجر على هذا [١] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

الذي يقرأ القرآن ويتدبره ويعمل به يُثَاب عليه وإن لم يحفظه، ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»** [٢] .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

من أسباب حفظ القرآن تكراره وتعاهده

٧ كيف أحافظ على حفظي القرآن [٣] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

من أسباب حفظ القرآن تكراره وتعاهده كثيرًا، والصدق والإخلاص

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع عشر من الفتوى رقم: (٦٢٩٢).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، رقم [٢٤٤-(٨٩٨)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: (٣٨) .

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٧٣٤٩).

عبدالله بن قعود (عضو)، و عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

والرغبة في حفظه، وتفهمه، وتدبره، والضراعة إلى اللّه سبحانه، وسؤاله التوفيق لذلك، مع الحذر من المعاصي والتوبة إلى اللّه سبحانه عما سلف منها.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يعذر في عدم حفظه القرآن

٨ ما حكم من يكثر من قراءة القرآن الكريم ولكن لضعف ذاكرته لا يستطيع أن يحفظه؟ وما حكم من حفظ القرآن ونسيه كمن يحفظه للاختبار أفي ذلك وزر[١]؟.

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

من أكثر من قراءة القرآن لكنه لم يحفظه لضعف ذاكرته يؤجر على قراءته ويعذر في عدم حفظه، لقوله تعالى: ﴿ **فاتقوا اللّه ما استطعتم** ﴾[٢]. ومن حفظ القرآن للاختبار مثلاً ثم نسيه فقد أساء وفاته خير كثير.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال السابع من الفتوى رقم: (٧٧٣١).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

(٢) سورة التغابن، الآية: ١٦.

المقصود بالنسيان تركُ العمل بآيات القرآن

٩ حفظت في الصغر خمسة أجزاء من القرآن الكريم مرتين ثم أُنسيتها وأحاول جاهداً استعادة حفظها في الكبر رغم كثرة القراءة في المصحف، ولكني عجزت وأخشى الله تعالى لقوله في سورة طه، الآية: ١٢٦: ﴿قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾[١]؟.

السؤال: هل المقصود آياتُ القرآن الكريم أم آيات الله في الكون[٢]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

المقصود بالنسيان ترك العمل بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

نوصي كل ناصح أن يربي أولاده على حفظ القرآن

١٠ تعلمون وتدركون ما للقرآن الكريم من دور هام يتضح جلياً في سلوك الأسرة المسلمة والمجتمع فهل من توجيه في هذا المجال المبارك وخصوصاً أن الكثير من المسلمين لا يحرصون على تدريس أبنائهم في حلقات جماعة تحفيظ القرآن[٣]؟.

أحسنت أيها السائل، ولا زيادة على ما ذكرت، ولا شك أن القرآن كلام

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢٦.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: (١١٤٦٩).

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٣) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن جبرين.

الله، وأن في تلاوته الأجر مجرد تلاوة للاحتساب حتى قال النبي ﷺ: «**من قرأ حرفاً من القرآن فله حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**»(١).

فإذا كان ذلك كذلك فعلى كل مسلم أن يهتم بالقرآن ويهتم بقراءته ويهتم بتجويده ويهتم بكثرة تلاوته، حتى يكون من الذين يتلونه حق تلاوته، وينبغي له أن يجعل له وقتًا يومياً حتى لا يمضي عليه يومُه بدون قراءة؛ فإذا كان له وقت محدد كبعد صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء فيأخذ مصحفًا ويقرأ -إن كان لا يحفظ- فيقرأ ما تيسر يومياً فبذلك يكون قد اهتم بالقرآن ولم يهجره فإن الله ذم الذين يهجرونه في قوله: ﴿**وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً**﴾(٢). أي معرضين عنه. فهجرُه الإعراضُ عنه وعدم تلاوته حق التلاوة، وما أشبه ذلك، هذا بالنسبة للعامة.

كذلك أيضًا نوصي كل ناصح لنفسه محب للغير أن يربي أولاده منذ الصغر على حفظ كتاب الله. فيحبِّب إليهم كتاب الله ويدرِّسهم إياه وهم صغار حتى يتربوا على معرفته، حيث إن الجمعيات الخيرية منتشرة في هذه البلاد؛ في كل قطر مدرسة لتدريس القرآن، فالأولاد لديهم غالبًا وقت فراغ آخر النهار، بعد العصر، وليس لديهم شيء يشغلهم. فعلى الوالد أن يأتي بولده أو بأولاده ويضمهم في هذه المدارس، ويرغّبهم ويشجعهم

---

(١) أخرجه الترمذي من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه برقم (٢٩١٠)، كتاب فضائل القرآن، باب (١٦). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. والحديث صححه الألباني انظر صحيح الجامع: ٥/ ٣٤٠.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٠.

على ذلك ولو أن يعطيهم جوائز على الحضور وعلى الحفظ، وبذلك ينفعهم الله تعالى وينفعون والديهم، والكلام على هذا معروف وليس هذا مجالاً للتوسع.

ينبغي الاستمرار في حفظ القرآن

١١ رجل حفظ من القرآن خمسة أجزاء ثم لكثرة أعماله وأشغاله لم يراجع ما حفظ لفترة طالت جداً حتى نسي ما حفظ فما حكمه هل يأثم على ذلك؟ وهل هناك أحاديث تهدد وتتوعد أمثاله[١]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

ينبغي نصحه وترغيبه لعله يرجع إلى تعلم القرآن كله وتلاوته، وتدبره، والعمل به، وينبغي أيضًا تحذيره من سوء عاقبة انشغاله بالدنيا عن أمور دينه، أما الحديث الذي فيه الوعيد لمن حفظ القرآن ثم نسيه فهو حديث ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ينبغي تعاهد القرآن حتى لا يُنسَى

١٢ ما حكم من استظهر كتاب الله على ظهر قلبه ثم نسيه هل يعاقب أو لا[١]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

القرآن كلام الله تعالى وهو أفضل الكلام ومجمع الأحكام، وتلاوته

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال السادس من الفتوى رقم: (٥١٦٨).
عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم: ٥١٦٩.
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

عبادة تلين بها القلوب وتخشع النفوس إلى غير ذلك من منافعه التي لا تحصى، من أجل ذلك أمر النبي ﷺ بتعاهده حتى لا ينسى فقال ﷺ: «**تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلُّتاً من الإبل في عقلها**»[١]. فلا يليق بالحافظ له أن يغفل عن تلاوته ولا أن يفرط في تعاهده، بل ينبغي أن يتخذ لنفسه منه وردًا يوميًا يساعده على ضبطه ويحُول دون نسيانه رجاء الأجر والاستفادة من أحكامه عقيدة وعملاً، ولكن من حفظ شيئًا من القرآن ثم نسيه عن شغل أو غفلة ليس بآثم، وما ورد من الوعيد في نسيان ما قد حفظ لم يصح عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ننصحك بالعودة إلى حفظه مرة ثانية

(١٣) إنني شاب عمري الآن ٢٣ عاماً وعندما كنت في سن الثانية عشرة التحقت بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم فحفظت القرآن الكريم كله، والآن نسيت ما حفظت منه إلا القليل ولم أحفظ إلا أجزاء معدودة حوالي أربعة أجزاء فهل عليّ إثم بذلك؟ وحاولت حفظه الآن لكن أجد صعوبة في ذلك، فماذا أفعل هل أعود لحفظه مرة ثانية؟ وهل عليّ إثم فيما نسيت منه أي من حفظه[٢]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

ننصحك بالعودة إلى حفظه مرة ثانية والمداومة على قراءته وتعاهده والعمل

---

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي موسى رضي الله عنه برقم (٥٠٣٣)، كتاب فضائل القرآن باب (٢٣) وأخرجه مسلم عنه أيضًا برقم ١/ ٢٣-(٧٩١)، كتاب صلاة المسافرين باب (٣٣).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: (٩٤٥٥).
عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

به، ونرجو الله لنا ولك العون والتوفيق، ولا إثم عليك في ذلك إن شاء الله لأن الأحاديث الواردة في وعيد من نسي شيئًا منه كلها ضعيفة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما معنى هذا الحديث

(١٤) ورد في الحديث قول الرسول ﷺ: «عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر أعظم من رجل حفظ آية ثم نسيها»[١] . أو كما قال ﷺ، فما معنى هذا الحديث[٢] ؟ .

أنا لا أعرف هذا الحديث ولم أطلع عليه، ولكن النسيان على قسمين:

الأول : إذا كان ذهولاً أو بسبب مرض أصاب الإنسان فهذا لا يؤاخذ عليه.

والثاني : إذا كان بسبب الإعراض عن تلاوة كتاب الله فهذا يؤاخذ عليه لأنه نسيه بسبب الإهمال.

عليك بحسن النية والإكثار من تلاوة القرآن

(١٥) حفظت من القرآن الكريم جزأين ، وكلما حفظت سورة نسيت بعض الآيات من السورة التي حفظتها قبلاً ، فأفيدوني بشيء فيه دواء وشفاء عن هذا الداء الذي هو النسيان جزاكم الله خيراً[٣]؟ .

* **أولاً** : عليك بحسن النية في تعلمك القرآن الكريم.

ثانياً : عليك بالإكثار من تلاوة القرآن الكريم فإن القرآن الكريم كما يبين

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٦١). وأخرجه الترمذي برقم (٢٩١٧). والحديث ضعفه الترمذي تبعًا للبخاري. قال الأرناؤوط: وفيه تدليس ابن جريج أيضًا، انظر شرح السنة: ٢/ ٣٦٤.

(٢) فتاوى الفوزان، تدبر القرآن.

(٣) فتاوى الفوزان، المنتقى(١/ ٨٠، ٨١).

النبي ﷺ يحتاج إلى تعاهد وكثرة قراءة، لأنه أشد تفلتًا من الإبل في عقلها[١]؛ فيحتاج منك إلى تعاهد وكثرة تلاوة، فإذا حفظت سورة فأكثر من تلاوتها وترديدها إلى أن تثبت ولا تنتقل عنها إلا إذا أتقنت حفظها.

فالحاصل أولاً: يجب عليك إحسان النية والعمل بما علمك الله، والله تعالى يقول: ﴿**واتقوا الله ويعلمكم الله**﴾[٢].

والثاني: عليك بكثرة التلاوة.

وثالثاً: عليك بإتقان الحفظ بحيث لا تنتقل من آية إلى أخرى، ومن سورة إلى أخرى إلا بعد إتقانها وثباتها في ذاكرتك.

ليس من لوازم الحفظ قراءة التفسير

(١٦) رجل يقول: إنه يحاول حفظ القرآن لكنه لا يتمكن من قراءة التفسير لظروف عمله هل يستمر بالحفظ فقط[٣]؟.

لا بأس بذلك؛ فليس من لوازم الحفظ أن تقرأ التفسير بل إذا أمكن أن تحفظ وأن تقرأ التفسير فهذا شيء طيب، وإذا لم يتيسر فإنك تحفظ القرآن أولاً، وإذا تيسر الأمر وسنحت الفرصة فإنك تقرأ التفسير بعد الحفظ، فالجمع بين الحفظ والتفسير أكمل إذا تيسر، أما إذا لم يمكن قراءة التفسير ولم تتمكن إلا من الحفظ فإنك تقتصر على الحفظ وتحفظ القرآن ثم بعد ذلك تقرأ التفسير.

وفي كلا الحالتين لابد من العمل بالقرآن فإنه لا يكفي الحفظ ومطالعة التفسير بدون عمل.

---

(١) انظر تخريجه، صفحة: ٢٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٣) فتاوى الفوزان -نور على الدرب- إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الثالث.

أسهل طريقة لحفظ القرآن

(١٧) ما نصيحتكم للشباب في أسهل طريقة لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى[١]؟.

القرآن ميسر وسهل الحفظ، قال الله تعالى: ﴿**ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر**﴾[٢]. والشأن هو في عزيمة الإنسان وصدق نيته فإذا كان لديه عزيمة صادقة وإقبال على القرآن فإن الله ييسر له حفظه ويسهله عليه.

وهناك أمور تساعد على حفظه كتخصيص وقت مناسب في كل يوم تحضر فيه مع مدرس القرآن في المسجد، والحمد لله المدرسون اليوم كثيرون ولا تجد حيّاً من الأحياء إلا وفيه من يدرس القرآن وهذه فرصة عظيمة ما كانت موجودة في الزمان السابق، فعلى الأخ أن يختار أي حلقة من الحلقات أو أي مدرس من المدرسين ويلازم الحضور معه يومياً إلى أن يكمل القرآن.

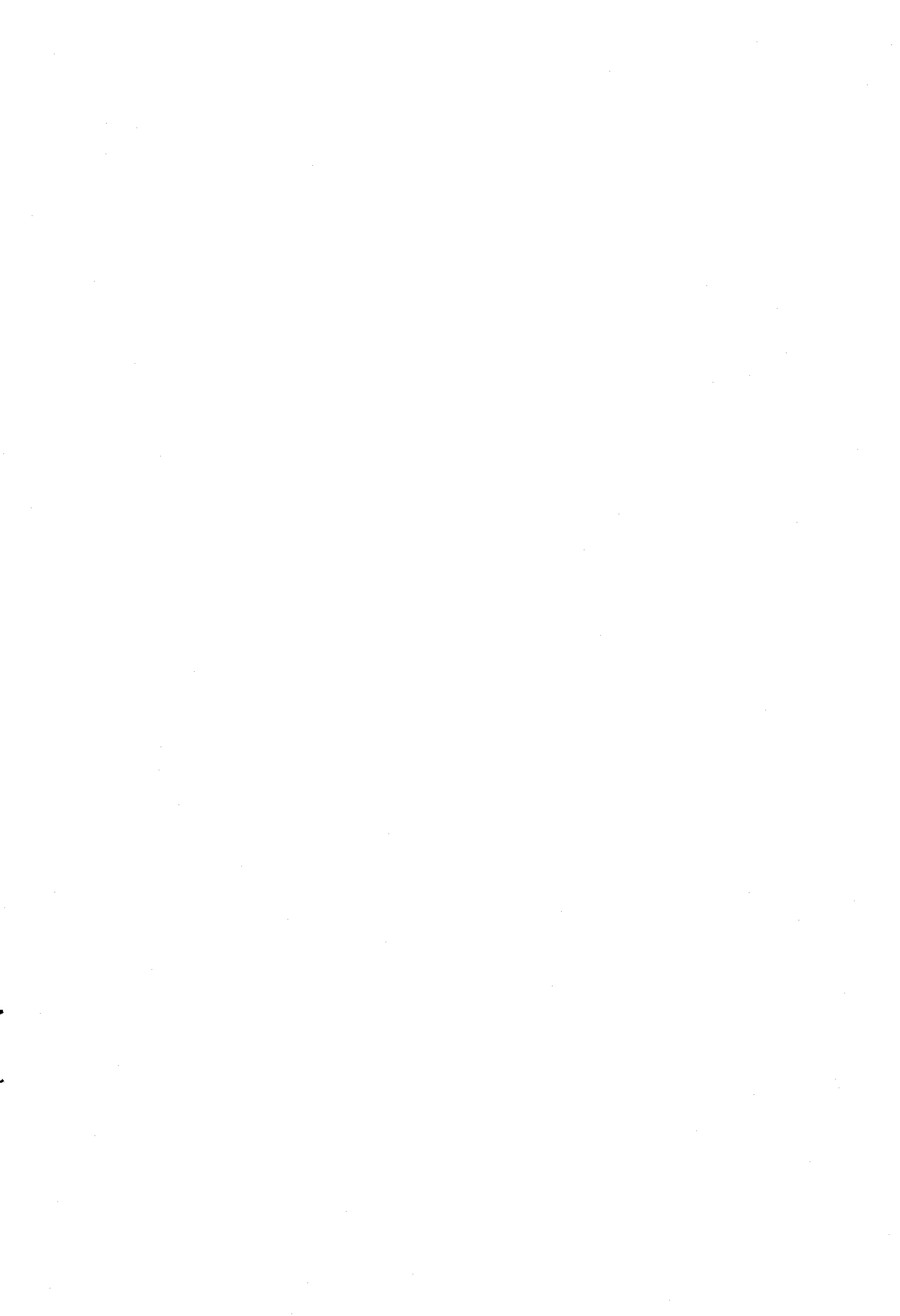
وأيضاً عليك أن تكثر من استعادة ما قرأت مرة ثانية وثالثة حتى يثبت في قلبك وذاكرتك، وعليك بالعمل بكتاب الله فإنه أعظم وسيلة لتعلمه؛ قال تعالى: ﴿**واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم**﴾[٣].

---

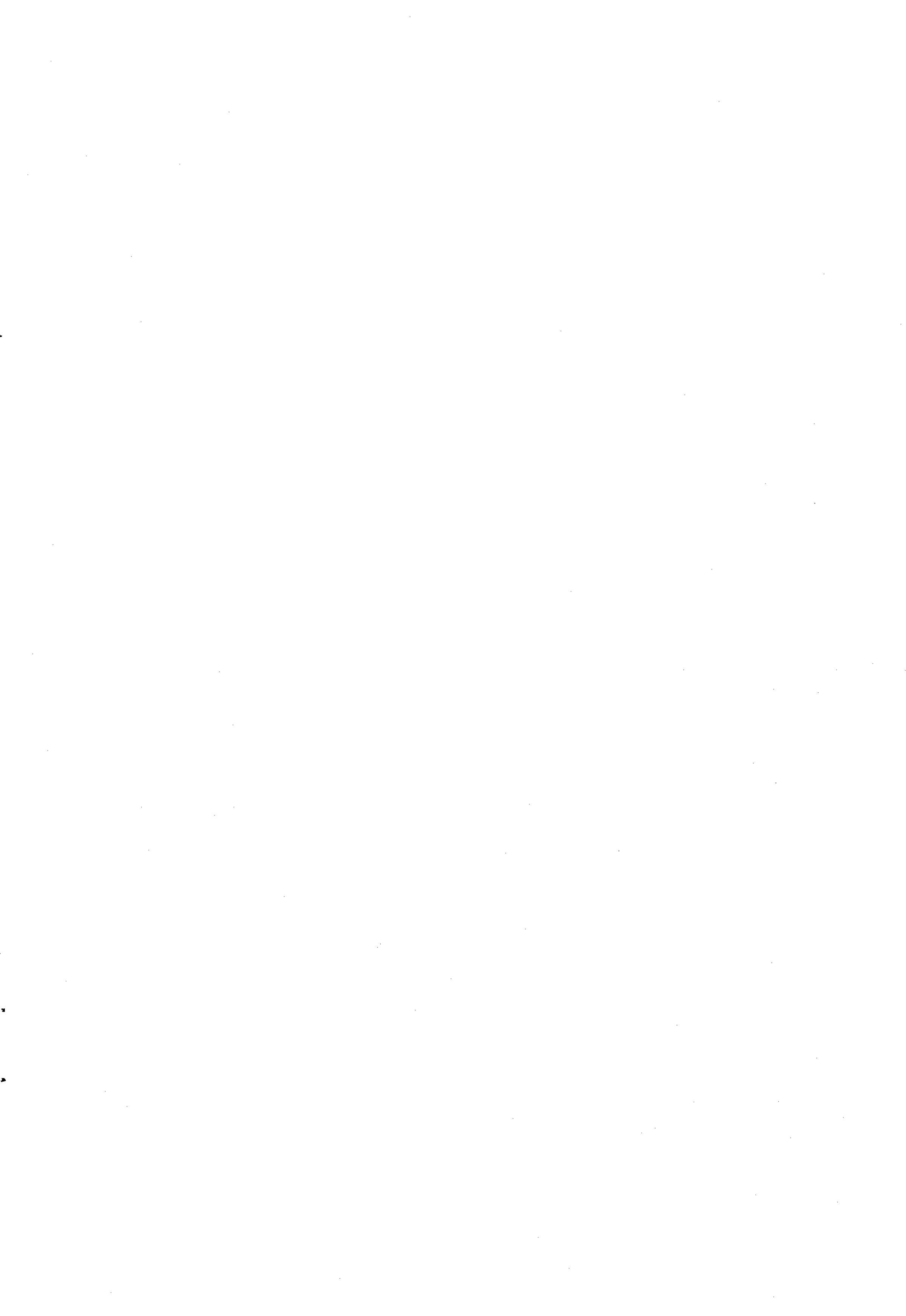
(١) فتاوى الفوزان، تدبر القرآن.

(٢) سورة القمر، الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.




ثالثاً
التعتعة في
تلاوة القرآن



يجب الاجتهاد في إخراج الحروف من مخرجها

١٨ ماحكم العاجز عن أداء حرف الضاد من مخرجه ،وقد اختلف فيه الناس فمنهم من يقول على العاجز أن ينطق به ظاء ، ومنهم من يقول عليه أن ينطق به دالاً ، فبينوا لنا الحق في ذلك[١] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

يجب على من لا يحسن إخراج الضاد من مخرجها أن يجتهد طاقته، ويبذل وسعه في تمرين لسانه على إخراج الضاد من مخرجه والنطق به نطقًا صحيحًا، فإن عجز بعد بذل جهده عن النطق الصحيح فهو معذور وما عليه إلا أن ينطق به كما يتيسر له، فلا يكلف بنطقه ظاء أو دالاً على الخصوص لقوله تعالى: ﴿**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**﴾[٢]. وقوله: ﴿**وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾[٣] ؟ .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (٥١١).

عبدالله بن منيع(عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٣) سورة الحج، الآية: ٧٨.

عليك أن تحاول تصحيح قراءتك

١٩ أنا يمني ،لي في السعودية أكثر من عشر سنوات ،يتيم الأبوين وأحب قراءة القرآن الكريم ،وكثيراً ما أقرأ في المسجد ،ولكني في بعض الآيات لا أنطقها نطقًا صحيحاً ،وهذا راجع إلى أنني لم أدخل المدارس بتاتًا فهل قراءتي القرآن الكريم بهذه الصورة غير السليمة في بعض الآيات يلحقني ذنب أم لا؟ راجياً توضيح ذلك[1]؟.

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

عليك أن تحاول تصحيح قراءتك، وذلك بأن تتعلم قراءته على أحد القرّاء المعتبرين وتكثر قراءة ما أتقنته في المسجد وغيره، ومتى اجتهدت في ذلك يسر اللّه أمرك، فقد صح عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: **«الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة ،والذي يقرأ ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»**[2].

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم: (٥٩٤٨).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم من حديث عائشة رضي اللّه عنها رقم ٢٤٤-(٨٩٨)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٣٨).

لا ترد على غيرك وأنت تصلي

(٢٠) كان رجل يقرأ القرآن ويلحن فيه وكان رجل يصلي إلى جنبه فرد عليه وهو في التشهد فهل على القارئ إثم؟ وهل صلاة من رد عليه صحيحة ، أفتوني على ذلك مع الدليل المقنع[١]؟ .

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد :

أولاً : إذا كان القارئ مبتدئًا بتعلم القرآن ويعالج ضبطه فلا إثم عليه ، بل له أجر لقوله ﷺ : « **الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران** »[٢] . رواه البخاري ومسلم.

ثانياً : المصلي الذي رد على القارئ غير إمامه وصحّح له خطأه مخطئ معذور في رده عليه لجهله، وصلاته صحيحة .

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم : (٩٥٥٠).

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) انظر تخريجه صفحة : ٣٤.

والدتك لا تؤاخذ على ذلك

(٢١) والدتي أمية لا تقرأ ولا تكتب ولكنها والحمد لله تصوم وتصلي إلا أنها في قراءتها في الصلاة تقرأ آيات من القرآن مع شيء من التغيير بسبب جهلها فهل يُعدُّ هذا تحريفًا في القرآن الكريم تأثم عليه أم لا تؤاخذ على ذلك ، وقد حاولت تعليمها القراءة الصحيحة فلم أستطع معها[1]؟ .

والدتك لا تؤاخذ على ذلك إن شاء اللّه ؛ لأن هذا هو منتهى مقدرتها ، وقد جاء في الحديث : **« إن الذي يقرأ القرآن الكريم ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »**[2] . فما دمت أنك علمتها وحاولت إقامة لسانها في القراءة فقد فعلت حسنًا . وهي حاولت أيضًا ولكنها لم تستطع فلا حرج عليها في ذلك إن شاء اللّه ، ولكن عليها أن تحاول تعديل القراءة ، إما عن طريق التعليم وإما إسماعها السور التي تحفظها من أشرطة تسجيلات القرآن الكريم أو من مقرئ تحضر عنده -لعلها تستفيد- والإنسان إذا حاول أعانه اللّه .

---

(١) فتاوى الفوزان ، المنتقى ١/ ٨١، ٨٢.

(٢) انظر تخريجه صفحة : ٣٤.

الواجب أن تتعلم تلاوة القرآن

٢٢ إنني أقرأ القرآن كثيراً ولكني لا أجيد أحكامه وأخطئ كثيراً في التلاوة فهل علي إثم في ذلك[١] ؟ .

الواجب على المرء المسلم أن يتعلم تلاوة القرآن لفظًا حتى يجيدها ويقرأها كما جاء عن رسول الله ﷺ، وكما أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله، ويكون ذلك منه على قدر الاستطاعة، وإذا كان يمكن أن يتأنَّى ويردد الكلمة مرة بعد أخرى حتى يقيمها على الصواب كان له في ذلك أجران، كما أخبر النبي ﷺ بقوله : **«الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»**[٢] .

فأنت يا أخي اصبر وتأن، وردِّد الكلمة مرة بعد أخرى حتى تقيمها على الوجه الذي جاءت عليه ولو كان في ذلك مشقة عليك؛ فإن ذلك أعظم لأجرك، وإياك أن تسرع وتهذّ القرآن على وجه لا تبالى فيه خطأ كان أم صوابًا، فإن ذلك من الاستهانة بكلام الله عز وجل، ونحن نعلم أن هذا القرآن كلام الله عز وجل، تكلم به سبحانه وتعالى كما نتلوه بهذه الحروف وبهذه الحركات، وتلقّاه جبريل عليه الصلاة والسلام من الله تعالى، ثم ألقاه على قلب النبي ﷺ كما تلقاه من الله، كما قال تعالى : **﴿وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين﴾**[٣] .

---

(١) فتاوى الفوزان -نور على الدرب- إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الثالث.
(٢) انظر تخريجه صفحة : ٣٤.
(٣) سورة الشعراء، الآيات : ١٩٢-١٩٥ .

تعلم التجويد على يدي معلم ماهر

(٢٣) **كيف أتعلم تجويد القرآن وفي أي كتاب أجد هذا التجويد وقد سمعت من إذاعتكم في برنامج رحاب القرآن ، ولقد اشتريت (هداية المستفيد) وما فهمت معناه ؛ لأنه ليس واضحًا ، ولقد تعلمنا في المدرسة الإسلامية في جيبوتي ، فهل تجدون سبيلاً إلى الحل ، وقد جئت من بلادي المستعمرة الحبشة وما تعلمت ، هل لكم أن ترسلوا لي كاسيت مسجلة بالقرآن[١] ؟ .**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

يمكن أن يتم تعلمك القرآن مجودًا بتعلم قواعد التجويد والإلمام بها من كتاب الهداية وغيرها، وأن يتم ذلك على يدي معلم ماهر في القراءة، وأن تُكثر من التمرن على تجويد القرآن عمليًا، ويمكنك أن تستعين في ذلك أيضًا بالاستماع إلى برنامج إذاعة القرآن من الإذاعة السعودية .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

حكم الصلاة خلف إمام يلحن في القرآن الكريم

(٢٤) **إمام يلحن في القرآن وأحيانًا يزيد وينقص في أحرف الآيات القرآنية : ما حكم الصلاة خلفه[٢]؟ .**

إذا كان لحنه لا يحيل المعنى فلا حرج في الصلاة خلفه مثل نصب (رب) أو رفعها في الحمد لله رب العالمين، وهكذا نصب الرحمن أو رفعه

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: (٩٥٦٦).

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

(٢) فتاوى ابن باز -كتاب الدعوة (الفتاوى ١/ ٥٧).

ونحو ذلك، أما إذا كان يحيل المعنى فلا يُصلَّى خلفه إذا لم ينتفع بالتعليم والفتح عليه مثل أن يقرأ (إياك نعبد) بكسر الكاف ومثل أن يقرأ (أنعمت) بكسر التاء أو ضمها، فإن قَبِلَ التعليم وأصلح قراءته بالفتح عليه صحت صلاته وقراءته، والمشروع في جميع الأحوال للمسلم أن يعلِّم أخاه في الصلاة وخارجها؛ لأن المسلم أخو المسلم يرشده إذا غلط، ويعلمه إذا جهل، ويفتح عليه إذا ارتج عليه القرآن.

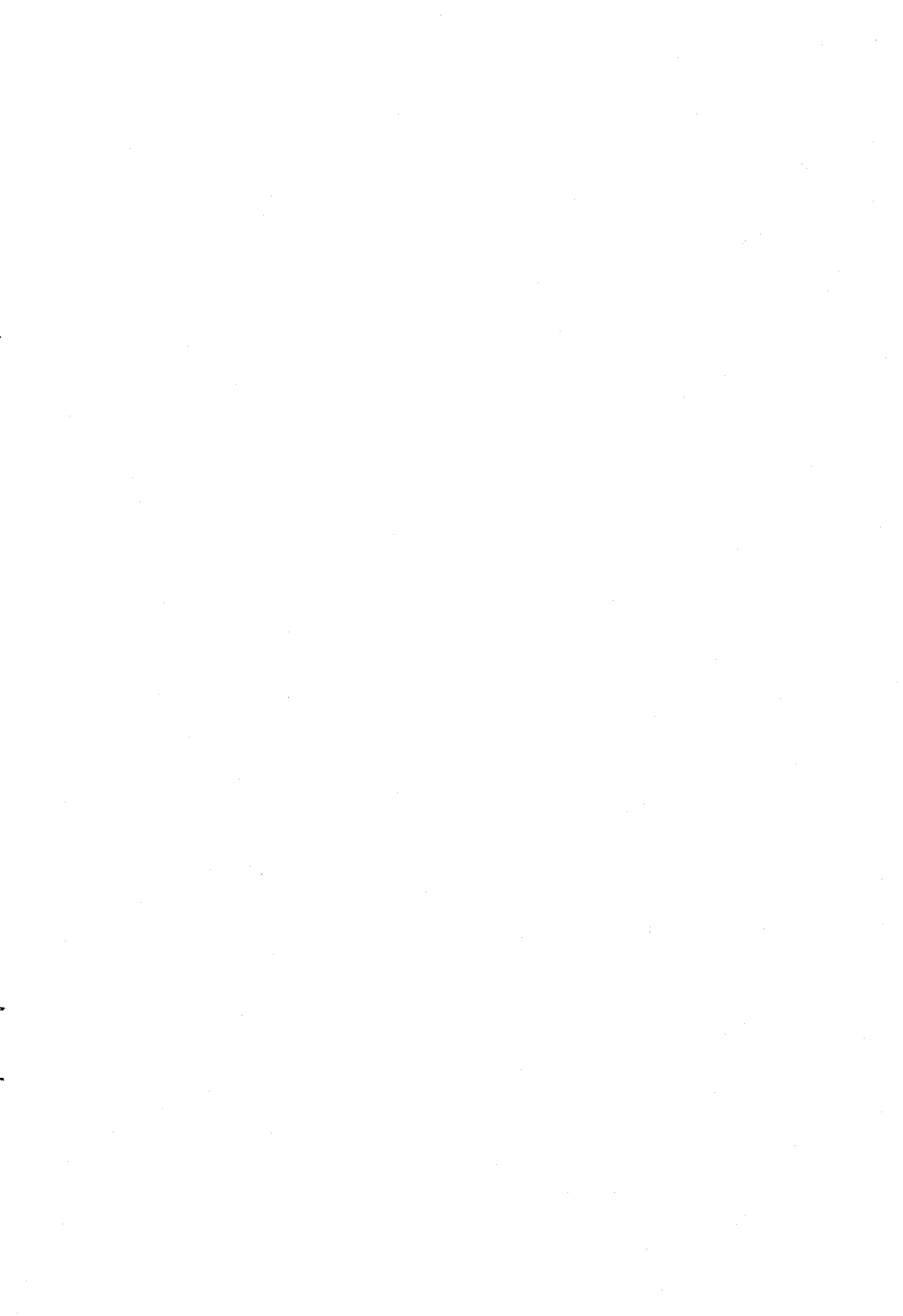
حكم الصلاة خلف إمام غير مجود للقرآن

(٢٥) أفيدكم أنني إمام مسجد في إحدى ضواحي الرياض والمشكلة أنني ضعيف التجويد في القراءة وكثير الخطأ وأنا أحفظ من القرآن ثلاثة أجزاء مع بعض الآيات في بعض السور، وأنا خائف على ذمتي فأرجو إفادتي هل أستمر في الإمامة أم أستقيل[١]؟.

عليك أن تجتهد في حفظ ما تيسر من القرآن وتجويده، وأبشر بالخير والإعانة من الله عز وجل إذا صلحت نيتك وبذلت الوسع في ذلك لقول الله سبحانه: ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا﴾[٢]. وقول النبي ﷺ: **«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»**[٣]. ولا ننصحك بالاستقالة بل نوصيك بالاجتهاد الدائم والصبر والمصابرة حتى تنجح في تجويد كتاب الله وفي حفظه كله أو ما تيسر منه، وفقك الله ويسر أمرك.

---

(١) فتاوى ابن باز -كتاب الدعوة- (الفتاوى ١/ ٥٦).
(٢) سورة الطلاق، الآية: ٤.
(٣) انظر تخريجه صفحة: ٣٤.




رابعاً
تعليق الآيات
على الجدران وغيرها



حكم كتابة الآيات وتعليقها على الحائط

(٢٦) إن حامله عبدالله محمد بالطو معه عينة من علاقات حائط مكتوب عليها آيات قرآنية وصورة المسجد النبوي والكعبة والمسجد الأقصى لتشويق الناس إليها، وهي جارية منذ سنتين وموجودة بكثير في البيوت، ويذكر بأن الجمرك حجزها عليه بتوجيه من مندوب الهيئة، ويا سبحان الله كيف يسمح بدخول الصور الخليعة والمملوءة الأسواق منها ويمنع مثل ذلك، أرى أن هذا من الدس والتشويه ووضع الأمور بغير مواضعها، لهذا أرجو مشاهدة ذلك وهيئتكم الموقرة والأمر بما يلزم نحو ذلك حفظكم الله ورعاكم [١] ؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أولاً: أنزل الله تعالى القرآن موعظة وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، وليكون حجة على الناس ونوراً وبصيرة لمن فتح قلبه له، يتلوه ويتعبد به، ويتدبره ويتعلم منه أحكام العقائد والعبادات والمعاملات الإسلامية، ويعتصم به في كل أحواله، ولم ينزل ليعلّق على الجدران زينة لها، ولا ليجعل حروزاً وتمائم تعلق في البيوت أو المحلات التجارية ونحوها صيانة وحفظًا لها من الحريق واللصوص وما شابه ذلك مما يعتقده بعض العامة، وخاصة المبتدعة، وما أكثرهم.

فمن انتفع بالقرآن فيما أُنزل من أجله فهو على بينة من ربه وهدى وبصيرة، ومن كتبه على الجدرانَ أو على خرق تعلق عليها ونحو ذلك زينة

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (٢٠٧٨).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

أو حرزًا وصيانة للسكان والأثاث وسائر المتاع فقد انحرف بكتاب اللّه أو بآية أو بسورة منه عن جادة الهدى وحاد عن الطريق السوي والصراط المستقيم، وابتدع في الدين ما لم يأذن به اللّه ولا رسوله ﷺ قولاً أو عملاً، ولا عمل به الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة رضي اللّه عنهم أجمعين، ولا أئمة الهدى في القرون الثلاثة التي شهد لها النبي ﷺ بأنها خير القرون، ومع ذلك فقد عرَّض آيات القرآن أو سوره للإهانة عند الانتقال من بيته إلى آخر بطرح هذه الخرق في الأثاث المتراكم، وكذا الحال عند بلاها وطرحها هنا وهنا مما لا ينبغي، وجدير بالمسلم أن يرعى القرآن وآياته، والمحافظة على حرمته ولا يعرضه لما قد يكون فيه امتهان له.

ثانيًا : اطلعت اللجنة على الخرق الثلاث (العلاقات) فوجدت أن إحداها قد كتب عليها البسمله وقوله تعالى: ﴿**فول وجهك شطر المسجد الحرام**﴾[1] وقوله: ﴿**رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحًا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين**﴾[2].

وفيها صورة الكعبة وصورة لرجال ونساء في المطاف. وفي الثانية البسملة وسورة الفاتحة ودعاء ولفظ الجلالة، واسم محمد ﷺ وأسماء الخلفاء الراشدين رضي اللّه عنهم بإزاء لفظ الجلالة وصورة المسجد الأقصى.

وتعليقًا لما تقدم في رقم (١): لا يجوز اتخاذ هذه الخرق ولا تعليقها في البيوت، أو المدارس، أو النوادي، أو المحلات التجارية ونحوها زينة أو تبركًا بها مثلاً؛ للأمور التالية:

أ) لما في ذلك من الانحراف بالقرآن عما أنزل من أجله من الهداية

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٩.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٩.

والموعظة الحسنة والتعهد بتلاوته ونحو ذلك.

ب) لمخالفة ما كان عليه النبي ﷺ وخلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم؛ فإنهم لم يكونوا يفعلون ذلك، والخير كل الخير في اتباعهم لا في الابتداع.

ج) سد ذريعة الشرك والقضاء على وسائله من الحروز والتمائم وإن كانت من القرآن، لعموم حديث النهي عن ذلك، ولا شك أن تعليق هذه الخرق وأمثالها يفضي إلى اتخاذها حروزًا لصيانة ما علقت فيه كما دل على ذلك التجربة وواقع الناس.

د) ما في الكتابة عليها من اتخاذ القرآن وسيلة لترويج التجارة فيها والزيادة في كسبها فإنها خرقة لا تساوي إلا ثمنًا زهيدًا، فإذا كتب عليها القرآن راجت وارتفع سعرها، وما أُنْزل القرآن ليُتخذ آلة ووسيلة للرواج التجاري وزيادة الأسعار، فيجب أن يُتَرفَّع به عن ذلك.

هـ) في ذلك تعريض آيات القرآن وسوره للامتهان والأذى عند الانتقال من بيت إلى آخر حيث تُرمى مع أثاث البيت المتراكم على اختلاف أنواعه، وكذلك عند بلاها فتطرح هذه الخرقة بما فيها من القرآن فيما ينبغي وما لا ينبغي.

وبالجملة إغلاق باب الشر والسيرُ على ما كان عليه أئمة الهدى في القرون الأولى التي شهد لها النبي ﷺ بالخيرية أسلمُ للمسلمين في عقائدهم وسائر أحكام دينهم من ابتداع بدعٍ لا يدرى مدى ما تنتهي إليه من الشر.

ثالثًا: لا يجوز أن يكون التشويق إلى الخير ببدع تفضي إلى الشرك وتعريض القرآن للمهانة واتخاذ كتابته على الخرق التي تعلق على الجدران

وسيلة لنفاق التجارة وزيادة ثمنها ولا يعدم الداعية إلى الخير وسائل أخرى مشروعة ناجحة.

رابعًا : كثرة أمثال هذه الخرق (العلاقات) وانتشارها منذ زمن بعيد ووجودها في بيوت كثير من الناس وامتلاء الأسواق بها دليل على الضعف والفتور وعدم مبالاة من اتخذها أو اتَّجر فيها بارتكاب المنكر أو الجهل به، وليس دليلاً على جواز اتخاذها. فالمبتدعة والمخرفون كُثُر والمدافعون عن البدع أكثر ولا حول ولا قوة إلا بالله، بل ما وقع من بعض الناس من اتخاذها منكر يجب على العلماء التعاون على إنكاره والقضاء عليه استيرادًا واستعمالاً.

أما المراقب الديني الذي حصل منه التوجيه لحجر هذه الخرق (العلاقات) فقد فعل ما في اختصاصه، شكر الله له سعيه، أما ما زاد على ذلك من المنكرات التي عمت وطمت فهو أسوة غيره في إنكار المنكر في حدود علمه وقدرته، ولا يعتبر فيما فعل من أهل الدس والتشويه، بل قدم معروفًا للأمة يُحمد عليه، وأدى واجب مهمته التي أسندت إليه على ما تبين له من أحكام الشريعة وحسن توجيه رئاسته له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم تعليق آيات القرآن على الجدران

(٢٧) الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر ، وأشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولو كره ذلك من أشرك به وكفر ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، سيد البشر الشافع المشفع في الحشر ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب ومعشر ، وعلى التابعين لهم بإحسان ما بدا الفجر وأنور ، وسلم تسليماً ، أما بعد[١] :

فإنني أريد أن أنبه على أمرين يتعلقان بالقرآن الكريم :

أحدهما : أن كثيرًا من الناس يعلقون الآيات الكريمة، يعلقونها على الجدران في أماكن جلوسهم، وهذا التعليق يعتبر من البدع التي لم ترد عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان، ولا أدري لماذا يعلقون هذه الآيات؟!

هل يعلقونها تعظيمًا للقرآن ؟ فليسوا أشد تعظيمًا للقرآن من صحابة الرسول ﷺ والتابعين لهم بإحسان، ولم يرد عنهم أنهم كانوا يعلقونها.

هل هم يعلقون هذه الآيات لتدفع عنهم الشرور؟ فإن ذلك ليس وسيلة لدفع الشرور عنهم إنما الوسيلة أن يقرأ الإنسان ما ورد في السنة بأنه يدفع الشر يقرأ ذلك بلسانه، كما قال النبي ﷺ: **« من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح »**[٢] . وهي قوله تعالى: **﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما**

---

(١) كلمة لفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين. توزع وعليها توقيع فضيلة.

(٢) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٢٣١١)، الفتح: ٤/ ٥٦٨، كتاب الوكالة، باب (١٠).

في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم»(١) . فتعليق هذه الآية أو غيرها من الآيات لا يغني عنهم شيئًا .

هل هم يريدون أن يتبرَّكوا بتعليق القرآن علي الجدار؟ فالتبرك بالقرآن على هذا الوجه ليس مشروعًا بل هو أمر مبتدع ، وقد قال النبيﷺ : «**كل بدعة ضلالة**» .

أم يريدون بذلك أن يتذكر الإنسان القرآن إذا رفع رأسه إليه؟ ولكن هذا أمر إذا طبقته على الواقع لم تجد له أثرًا فإن المجالس كلها لا ترى أحدًا من الجالسين يرفع رأسه ليتلو هذه الآية أو لأجل أن يتذكر ما فيها من الحكم والأسرار ، ولقد اختلف السلف رضي اللّه عنهم : هل يجوز للإنسان المريض مرضًا نفسيّاً أو جسميّاً هل أن يعلق على صدره أو يجعل تحت وسادته شيئاً من القرآن من أجل أن يُشفى به لأن هذه الطريقة لم ترد عن النبيﷺ .

أم يريد هؤلاء الذين يعلقون الآيات الكريمة أن يعلقوها عبثًا ومنظرًا؟ فإن القرآن لا ينبغي أن يتخذ عبثًا ومنظرًا يكون زينة فقط ، إن القرآن أجل شأنًا وأعظم قدرًا من أن يُتخذ للزينة والتحلي به في الجدران .

ولذلك أنا أدعو كل إخواننا الذين علقوها أن يزيلوها لأن كل هذه الاحتمالات التي سمعتموها كلها تدل على أن تعليقها أمر لا ينبغي .

أما الأمر الثاني الذي أريد أن أنبه وأخص به الخُطاط الذين يخطون للناس

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٥٥ .

على الورقات أو على غيرها فهو اتخاذ الخطاط من الآيات الكريمة خطوطًا غير الخط العثماني يتخذون هذه الخطوط على صفة نقوش حتى إنني سمعت أن بعضهم أراد أن يكتب قوله تعالى: ﴿**يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل**﴾[1] فكتب الواو كأنها كورة، فأراد أن يكتب القرآن على حسب ما دل عليه من المعنى وهذا بلا شك محرم؛ فإن ألفاظ القرآن الكريم لا ينبغي أن تتخذ شكلاً يدل على عبقرية كاتبها أو يكون لافتًا للأبصار بنقشها؛ لأن القرآن لم يرد للزخرفة والنقوش. ومن كان عنده شيء من ذلك فعليه أن يحرقه أو يطمسه لئلا تتخذ آيات اللّه هزوًا.

ولقد اختلف أهل العلم رحمهم اللّه هل يجوز أن يكتب القرآن بغير الخط العثماني حتى للصبيان؟ اختلفوا في ذلك على ثلاثة أقوال.

أما وضعه بهذه النقوش فإنه لا شك في تحريمه.

فعلينا أيها الإخوة أن نحترم كتاب اللّه وأن نعظمه وأن نتخذه فيما نزل من أجله من كونه موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين واستمعوا الحكمة من إنزاله في قوله تعالى: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب**﴾[2]. ليس نازلاً لأن يعلق على الجدران، وليس نازلاً لأجل أن يتخذ نقوشًا في كتابته.

كما أن في تعليقه على الجدران محظوراً آخر لا أظن أن أحدًا يجهله، فإن هذه المجالس التي عُلِّق فيها شيء من القرآن قد تكون مجالس لغو محرم؛ قد تسمع فيها الغيبة، قد يسمع فيها الكذب، قد يسمع فيها الشتم، قد يعمل فيها المحرم فيكون هذا استهزاءً فعلياً بكتاب اللّه حيث يكون فوق

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥.

(٢) سورة ص، الآية: ٢٩.

رؤوس هؤلاء الحاضرين وهم يعصون اللّه تعالى أمام آيات كتاب اللّه .

واعلموا رحمكم اللّه أن خير الحديث كتاب اللّه، وأن خير الهدي هدي محمد ﷺ وأن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

تعليق الآيات والأحاديث لم يكن من عمل السلف

(٢٨) هل يجوز تعليق آيات قرآنية أو أدعية نبوية على جدران المنزل[١]؟ .

تعليق الآيات المكتوبة أو الأحاديث والأدعية كل هذا لم يكن من عمل السلف، ما كانوا يكتبون الآيات والأدعية والأحاديث ويعلقونها على الجدران، إنما كانوا يحفظونها ويعملون بها ويحترمونها غاية الاحترام، ويكتبونها في الكتب .

أما تعليق الآيات والأحاديث والأدعية فهذا لا يجوز خصوصًا الآيات القرآنية فإن في تعليقها تعريضًا لها للامتهان، وقد تسقط هذه المعلقات أو الملصقات وتُداس وتُمتهن، وقد ينالها ما ينالها من الأذى والامتهان فهذا من العبث. وغالبًا ما يفعل من أجل الزينة. وربما تكتب الآيات على شكل لا يجوز حتى إن بعضهم يكتبها على شكل حيوان أو طائر، أو يكتبها على صورة مصباح كهربائي أو قنديل، فهذا كله عبث لا يجوز .

كما تُكتب أحيانًا على شكل غير مقروء وعلى شكل نقوش مما يدل على أن القصد من ذلك النقوش وإبراز جمال الخطوط والزينة، وهذا كله من العبث الذي يُصان عنه كتاب اللّه عز وجل .

---

(١) فتاوى الفوزان -نور على الدرب- إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الثالث .

حكم كتابة الآيات على ساعات الدليل

٢٩ **فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على السؤال المقدم إلى سماحة الرئيس العام من سمو الأمير مشاري بن عبدالعزيز باعتباره رئيسًا لمجلس إدارة شركة السعادة للتجارة والمقاولات المحدودة بخصوص ساعات الدليل التي يراد إدخالها المملكة لما يرون فيها من خدمة دينية وتعريف بعض المسلمين للاتجاه الصحيح لجهة الكعبة المشرفة**[١] .

وبعد اطلاع اللجنة على ساعة الدليل، وما كُتب عليها من آية بسم الله الرحمن الرحيم وآية الكرسي، وما كتب فيها من الكلمات؛ الله أكبر، لا إله إلا الله محمد رسول الله، كتبت الجواب التالي:

أنزل الله القرآن ليتعبد الناس بتلاوته وتدبر معانيه فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها، وبهذا يكون موعظة لهم وذكرى تقشعر منه جلودهم وتلين به قلوبهم، ويكون شفاء لما في الصدور من الجهل والضلال وطهارة للنفوس من أدران الشكوك وما ارتكبته من المعاصي والذنوب.

وجعله سبحانه هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى إليه السمع وهو شهيد، قال الله تعالى: ﴿ **يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين** ﴾[٢] . وقال: ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم**

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (١٦٨٣).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٧.

وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء﴾[١] . وقال : **﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾**[٢] .

وجعل الله سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وآية باهرة على أنه رسول الله، من عند الله إلى الناس كافة رحمة بهم وإقامة للحجة عليهم، قال تعالى : **﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين . أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون﴾**[٣] . وقال : **﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾**[٤] . وقال : **﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾**[٥] . إلى غير ذلك من الآيات .

إذًا فالقرآن كتاب هداية وتشريع مواعظ وعبر وبيان للأحكام، وآية بالغة ومعجزة باهرة وحجة دامغة أيّد الله بها رسوله ﷺ، ولم ينزله سبحانه لتكتب كلمة أوآية منه على ساعة الدليل زينة لها، أو ترويجًا لها وإغراءً بشرائها، أو ليتخذها حاملها حرزًا له إلى جانب استخدامها في معرفة الجهات، فكتابة آية من القرآن أو أكثر على ساعات الدليل أو نحوها فيه انحراف بالقرآن عما أنزل من أجله واستعماله فيما فيه إزراء به وإهانة له بتعريضه إلى ما لا يليق به من الأوساخ والأقذار ودخول بيت الخلاء به ونحو ذلك، ومع هذا فهو عمل مخالف لهدي رسول الله ﷺ، وهدي أصحابه رضي الله عنهم، ولما كان عليه السلف الصالح .

---

(١) سورة الزمر، الآية، ٢٣ .

(٢) سورة ق، الآية : ٣٧ .

(٣) سورة العنكبوت، الآيتان : ٤٩، ٥٠ .

(٤) سورة القصص، الآية : ٢ .

(٥) سورة لقمان، الآية : ٢ .

فعلى من آمن بالقرآن وسنة النبي ﷺ، وأراد الخير لنفسه أن يبتغي البركة وصلاح شؤونه في دينه ودنياه من اللّه سبحانه بتلاوة كتابه الكريم، والعمل به في عبادته ومعاملاته، ليفيض سبحانه عليه من بركاته ويعظم له الأجر ويحفظه في كل أحواله وييسر له سائر شؤونه.

وكذلك الحكم في كتابة الكلمات: (اللّه أكبر، ولا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه) التي جُعلت داخل إطار ساعة الدليل فإنها جُعلت في الشرع لإعظام اللّه وإكباره والثناء عليه بها، ومفتاحًا للدخول في الإسلام، وعلامة على الإيمان، ويُعصم بها دمُ من قالها وما له، ولم تُجعل لتكون رسوماً على أجهزة أو ساعات أو آلات للاستهانة بها، فمن المعلوم أن ساعات الدليل وغيرها تؤدي الغرض الذي صنعت من أجله من غير أن يتوقف ذلك على كتابة الآيات أو هذه الأذكار عليها أو فيها. وإنما القصد من كتابة ذلك الترغيب فيها ترويجًا للتجارة ثم ينتهي الأمر إلى التبرك بها واتخاذها حرزًا يستصحب للحفظ من مكروه أو بلاء.

وبناء على ما ذكرنا نرى منع استيرادها ما دامت مشتملة على الكتابة المذكورة.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم كتابة الآيات على معلقات

(٣٠) إنه إزاء التقدم الكبير الذي أحرزه العالم في مجال الفكر الإعلامي بالنشر والملصقات والمعلقات والإذاعات المسموعة والمرئية ، فقد استعنا بالله في مصنع البلاستيك الذي نتولاه لإنتاج نماذج نساهم بها في التذكير بكلام الله عز وجل فاستطعنا إخراج نماذج لمعلقات تحمل آيات من القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة ؛ علمًا بأن المعلقات البلاستيك التي أتقدم بها لسماحتكم لا يمكن استخدامها لغير التذكر والتدبر ، فطبيعتها تجعلها لا تصلح أن يُشرب فيها أو يؤكل ، وذلك أنها مغطاة بطبقة من المعادن الفضية والأحبار التلوينية تجعل استخدامها في هذه الأغراض مستحيلاً ، وأنها صنعت بحيث لا يمكن حملها على الصدور أو في اليد ولا يمكن إلقاؤها بإهمال إذ إن تصميمها جعل لها شرشفة خارجية وتعليقات ، وحروفها مدببة تجعل حائزها يعلقها في مكان مصون مكرم .

ولقد وجدنا النصارى متمكنين في فن النشر والتوعية والإعلام وبث ما يريدون من أفكار ومعتقدات باستخدام وسائل حديثة أهمها الملصقات والمعلقات تعلق في لوحات بالشوارع والحافلات والأماكن العامة والخاصة ، يقصد بذلك توالي وتتابع التذكير بتكراره أمام العين في كل مكان حتي يقرّ في الصدور ما يريدون ، وأن كل ما يريدون ما هو إلا معتقدات صليبية وأفكار إلحادية ومفاسد والعياذ بالله ، إلا أنهم باستخدام الوسائل القوية يستطيعون جعل الناس يؤمنون بالباطل ويوقرون الإلحاد ، وأولى بالمسلمين وأحق أن يذكروا الناس بكلام الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ، مستخدمين الوسائل الحديثة القوية في التوعية والإعلام .

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى أن تحمل منتجاتي كلام الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ؛ لتظهر متوالية متتابعة في الأماكن الموقرة مرفوعة أمام الأنظار تذكر

الناس بما أراد لهم الله أن يذكروا به ﴿فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾ [(١)] **.وبذلك فإنني أسهم قدر جهدي في رفع كلمة الله ونشر الفكر الإسلامي منتصراً له فوق كل الأفكار وما توفيقي إلا بالله** [(٢)] **.**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أنزل الله تعالى القرآن ليكون موعظة للناس وعبرة، وليكون شفاء لما في الصدور من أمراض الشرك والانحراف عن الحق، وليهتدي به الناس في عبادتهم ومعاملاتهم، وليرحم سبحانه به المؤمنين الذين يتلونه حق تلاوته ويسترشدون به في جميع شؤونهم ويأخذون أنفسهم بالعمل به في كل أحوالهم، قال تعالى: **﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾** [(٣)] . وقال: **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾** [(٤)]. وقال: **﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد﴾** [(٥)].

كما أن الأحاديث النبوية الصحيحة جاءت بياناً للقرآن، وهداية للناس وتفصيلاً للأحكام؛ ليسترشد بها الناس في فهم كتاب الله تعالى ويتدبروا آياته ولعلهم يتفكرون، قال الله تعالى: **﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾** [(٦)] وقال: **﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم**

---

(١) سورة ق، الآية: ٤٥.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (١٧٠٦).

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

(٣) سورة يونس، الآية: ٥٧.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٥) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٦) سورة النحل، الآية: ٤٤.

بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيمًا﴾[١] .

وسمَّى تعالى نفسه بالأسماء الحسنى ليُعَرِّفَ عباده بنفسه فيثبتوها، له ويؤمنوا بما دلت عليه من الكمال والجلال، ويثنوا عليه الثناء الجميل، ويدعوه بها في السراء والضراء خوفًا ورجاءً، ويحصوها عقيدة وعملاً ويحافظوا عليها لفظًا ومعنى؛ فلا يلحدون ولا يميلون بها عما قُصد منها، قال الله تعالى: **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾**[٢] . وقال ﷺ: **«إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة»**[٣] . أي: أحصاها اعتقادًا، وقولاً، وعملاً، ومحافظة على حرمتها ومقتضاها.

وقد أمر الله بالبلاغ والدعوة إلى الإسلام، وبيَّن ذلك الرسول ﷺ، قولاً وعملاً، فكان يخطب في أصحابه رضي الله عنهم ويتعهدهم بالمواعظ والتذكير، ويكتب الرسائل إلى الملوك والرؤساء ويغشى الكفار في نواديهم ومجالسهم ليبلغهم دين الإسلام، ولم يُعرف عنه أنه كتب سورة من القرآن أو آية منه أو حديثًا له أو أسماء الله تعالى على لوحات أو أطباق لتعلق على الجدران أو الممرات من أجل الزينة أو التبرك أو لتكون وسيلة للتذكير والبلاغ أو للعظة والاعتبار، ودرج على هديه في ذلك الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة رضي الله عنهم، وتبعهم في هذا أئمة الهدى من السلف الصالح الذين شهد لهم النبي ﷺ أنهم خير القرون من

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠ .

(٣) أخرجه الترمذي رقم ٣٥٠٧، وقال: هذا حديث غريب، وابن حبان في صحيحه برقم ٢٣٨٤، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٧، انظر فتح الباري ١١/ ٢١٨.

بعده رضي الله عنهم؛ فلم يكونوا يكتبون شيئًا من القرآن ولا الأحاديث النبوية الصحيحة ولا أسماء الله الحسنى على ألواح أو على أطباق أو أقمشة ليعلقوها على الجدران للزينة أو التذكير والاعتبار بعد أن انتشر الإسلام واتسعت رقعته وعمّت الثقافة الإسلامية البلاد والأقطار وكثر الكتاب وتيسرت وسائل كثيرة متنوعة للإعلام، كما لم يفعلوا ذلك من قبل وهم أفهم للإسلام ومقاصده وأحرص على نشره وإبلاغه، ولو كان ذلك مشروعًا لدلّنا عليه النبي ﷺ، وأرشدنا إليه ولعمل به أصحاب أئمة الهدى بعدهم رضي الله عنهم.

وعلى هذا فكتابة شيء من القرآن أو الأحاديث النبوية أو أسماء الله الحسنى على ألواح وأطباق أو نحوها لتعلق للزينة أو التذكير أو الاعتبار، أو لتتخذ وسيلة لترويج التجارة ونفاق البضاعة وإغراء الناس بذلك ليقبلوا على شرائها، وليكون نماء المال وزيادة الأرباح، عدولاً بالقرآن وأحاديث النبي ﷺ عن المقاصد النبيلة التي يهدف إليها الإسلام من وراء ذلك ومخالف لهدي رسول الله ﷺ وهدي الصحابة وأئمة السلف رضي الله عنهم. ومع هذا قد يعرض لها ما لا يليق من الإهانة على مر الأيام وطول العهد عند الانتقال من منزل لآخر أو نقلها من مكان لآخر، وحمل الجنب أو الحائض لها، أو مسها إياها عند ذلك.

فعلى المسلم أن يعرف لكتاب الله تعالى منزلته، وليقدره قدره، وليجعل مقاصده نصب عينيه، وليتخذ منه ومن الأحاديث النبوية منارًا يهتدي به، وليحذر الذين يخالفون مقاصد التشريع الإسلامي أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم.

ومن آمن بالقرآن وبأسماء الله الحسنى وأحاديث النبي ﷺ فليلتمس

الهدى والبركة من الله بتلاوة كتابه الكريم وتدبره والتفقه فيه، ومعرفة بيانه بالاطلاع على سنة رسوله ﷺ والتفقه فيها، ويأخذ نفسه بالعمل بذلك في عبادته ومعاملاته؛ ليفيض عليه من بركاته حسيَّةً ومعنوية، ويجزل له الأجر، ويحفظه في شؤونه وأحواله، ولا يلتمس ذلك فيما يخالف هدي القرآن وسنة النبي ﷺ من تعليق ما كتب من ذلك على الجدران ونحوها، ولا يجوز التأسِّي بالكفرة من النصارى وغيرهم فميا يخالف شرع الله عز وجل.

ولما ذكرنا فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ترى عدم السماح بدخول مثل هذه الأطباق إلى هذه المملكة، كما ترى أنه لا ينبغي للمسلم إنتاج مثل هذه الأطباق من مصنعه محافظة على حرمة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وعلى حرمة أسمائه وصفاته عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجوز كتابة البسملة في أول كل ورقة

(٣١) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة الرئيس العام من المستفتي وزير الصحة حسين الجزائري والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ١٤٥/ ٢ في ١٥/ ٧/ ١٣٩٩هـ.

والسؤال: تلقت هذه الوزارة خطابًا برقم ٣٤٦/خ في ١٦/ ٦/ ١٣٩٩هـ من مدير إدارة التوعية الإسلامية بوزارة الحج والأوقاف ومفاده: أن الوصفات الطبية كتب على كل ورقة منها (بسم الله الرحمن الرحيم) ولكون مصيرها الرمي وصيانةً لاسم الله وحفظه فإن مدير إدارة التوعية الإسلامية يطلب من الوزارة عدم كتابة البسملة على دفاتر الوصفات الطبية، وفي اعتقادنا أن هذا الأمر لا يقتصر فقط

على الوصفات الطبية المشار إليها بل يتعداها إلى جميع ما يكتب من أسماء الله والآيات والأحاديث التي ترد في الصحف والمجلات ومصيرها كذلك إلى القمائم والنفايات ، كذلك حال جميع المطبوعات للدولة تتصدر كل ورقة منها البسملة ، ومن المعلوم أن هذه الأوراق تصل إلى أيدي الأطفال فيعبثون بها وتلقى في أماكن لا يوثق بطهارتها فضلاً عن وصولها إلى أماكن النجاسة ، والوصفة الطبية قد يكون وصولها يحتفظ بها الصيدلي بعد صرفها ، وقد تحرق هذه الوصفات بعد انتهاء الغرض من حفظها ، إلا أننا نلتمس من سماحتكم الفتوى الشرعية الصحيحة صيانة لأسماء ربنا وكتابه وهدي نبيه ﷺ ، وحتى تؤخذ الفتوى قاعدة عامة ينتفع بها وإن استحسن سماحتكم نشرها في وسائل الإعلام تعميمًا لفائدته[1] .

تكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول كل ورقة من أوراق الوصفات الطبية لما ورد من الأدلة في فضل كتابتها، وقد كان رسول الله ﷺ يكتبها في مقدمة رسائله، ولسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله فتوى في مشروعية كتابتها هذا نصها: (إن كتابة بسم الله الرحمن الرحيم مشروعة في أول كتب العلم والرسائل فقد جرى على ذلك رسول الله ﷺ في مكاتباته، واستمر على ذلك خلفاؤه وأصحابه من بعده وسار عليه الناس إلى يومنا هذا، وقد حث الله تعالى عليها في القرآن فقال جل وعلا: ﴿**وألزمهم كلمة التقوى**﴾[2]. قال الزهري: هي بسم الله الرحمن الرحيم، وذلك أن الكفار كانوا يقرون بها، كما حثّ على كتابتها رسول الله ﷺ فروى عبدالقادر الرهاوي في الأربعين من حديث أبي هريرة

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (٢٧٧٩).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

مرفوعًا: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم، فهو أقطع**»(١).

ورواه الخطيب في جامعه بنحوه. فيجب تعظيم ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم أو أي شيء من القرآن أو السنة لقوله تعالى: ﴿**ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه**﴾(٢). والحرمات امتثال الأمر من فرائضه وسننه، ومما فرضه احترام كتابه وسنة رسول الله ﷺ، وبسم الله الرحمن الرحيم بعض آية من القرآن في سورة النمل بإجماع العلماء.

وقال تعالى: ﴿**ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب**﴾(٣).

والشعائر: كل شيء لله تعالى فيه أمرٌ أشعر به وأعلم، ومن ذلك كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وكما يجب تعظيم ذلك فيشرع للإنسان أن يحرقه إذا دعت إليه الحاجة كما فعل عثمان رضي الله عنه فإنه جمع الناس على مصحف واحد وحرق ما سواه من المصاحف ووافقه الصحابة رضي الله عنهم فكان هذا إجماعًا منهم، ومن رأي أحدًا يفعل شيئًا من الإهانة فيجب الإنكار عليه لقوله ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**»(٤). وسوف نقوم حول ذلك بما يلزم إن شاء الله.

وأما كون الأوراق التي تكتب عليها البسملة قد ترمى في بعض المحلات غير اللائقة فلا حرج على الكاتب في ذلك وإنما إثم ذلك على من رماها أو امتهنها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) انظر في تخريج هذا الحديث كتاب الأذكار للنووي، تحقيق بشير محمد عيون، صفحة: ١٤٩.
(٢) سورة الحج، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الحج، الآية: ٣٢.
(٤) أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ٧٨-(٤٩)، كتاب الإيمان باب (٢٠).

لا حرج في ذلك

(٣٢) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة الرئيس العام من مدير جمرك مطار المدينة عن طريق إدارة البحوث العلمية والإفتاء برقم ٢٣٧ في ٢١/ ١/ ١٤٠٨هـ وقد سأل سؤالاً هذا نصه : بناء على خطاب مدير عام جمرك ميناء جدة الإسلامي رقم ٧٩١٣/ ١١١٩١/ ش ج في ٢/ ١٢/ ١٤٠٧هـ بخصوص ثلاجات ماء وجدت بالحرم النبوي الشريف مكتوب عليها عبارة (GOOT) معناها لفظ الجلالة (الله) باللغة الألمانية، وطلب سعادته إبلاغ فضيلتكم لإبداء رأيكم حيال هذا الموضوع وموافاتنا به ليتسنى لنا اتخاذ ما يجب، وفقكم الله لما فيه خدمة الدين والوطن [١] ؟ .

وبعد دراسة اللجنة للاستفسار أجابت : لا حرج في ذلك ؛ لأن كتابة اسم الجلالة على الثلاجة ليس محل امتهان ولعلهُ يشار به إلى أنه يوضع فيه ماء في سبيل الله تعالى .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم : ١١٠١٨ .

عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس) .

لا ينبغي استخدام القرآن في الأغراض الدنيئة

(٣٣) يوجد بعض علب لبيع الألبان ومكتوب على العلبة بعض آية من القرآن الكريم هو : ﴿لبنا خالصًا سائغًا للشاربين﴾[١] . ومصير هذه العلب بعد الاستعمال الرمي في الكناسات وامتهانها فإن كان لا يجوز وضعها على العلب ولا رميها في الأقذار فأفيدوني لأبلغ باعة الألبان ليحتاطوا في ذلك والله يحفظكم[٢]؟ .

وقد أجابت اللجنة بما يلي : إن هؤلاء يأخذون كلمات من القرآن والحديث ولا يقصدون بذلك حكايتها على أنها قرآن أو حديث ولذلك لم يقولوا قال اللّه تعالى ولا قال النبي ﷺ، وإنما أخذوها استحسانًا لها، ولمناسبتها ما قصدوا استعمالها فيه من جعلها في لافتة أو استعمالها في الدعاية إلى ما كتبت عليه، وبذلك خرجت في كتابتهم عن أن تكون قرآنًا أو حديثًا، ومثل هذا يسمى اقتباسًا، وهو عند علماء البديع أخذ شيء من القرآن أو الحديث على غير طريق الحكاية ليجعل به الكلام نثرًا أو نظمًا، وعلى هذا لا يكون حكمه حكم القرآن من تحريم حمله أو مسه على غير المتطهر، أو تحريم النطق به على ما كان جنبًا، ولكن لا يليق بالمسلم أن يقتبس شيئًا من القرآن أو الحديث للأغراض الدنيئة، أو يكتبه عنواناً أو دعاية لصناعة أو مهنة أو عمل خسيس، لما في نفس الاقتباس لذلك من الامتهان.

وأما رمي الأوراق المكتوبة أو العلب أو الأواني المكتوب عليها في

---

(١) سورة النحل، الآية : ٦٦ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم : (٢٠٤).

عبدالله بن منيع (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وإبراهيم بن محمد آل الشيخ (الرئيس).

الأقذار ونحوها أو استعمالها فيما فيه امتهان لها فلا يجوز، وإن كان المكتوب قرآناً كان ذلك أشد خطراً، وإن قصد برمي ما فيه القرآن امتهانُه أو كان مستهتراً بقذفه في القاذورات أو باستعماله فيها كان ذلك كفراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لا يجوز الفسح للسجاد الذي كتب عليه لفظ الجلالة

(٣٤) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة الشيخ الرئيس العام من المستفتي مدير عام الجمارك والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء والسؤال: يرد للجمارك لبعض التجار أنواع مختلفة من السجاد بمختلف المقاسات وقد استفسر بعضهم عن إمكانية فسح السجاد التي تحمل لفظ الجلالة أو اسم محمد رسول الله ﷺ من عدمه من العينة المرفقة، إن هذه الأصناف تعلق على الحائط ولا توضع على الأرض[1]؟.

وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بما يلي: لا يجوز الفسح للسجاد الي كتب عليه لفظ الجلالة أو اسم محمد رسول الله ﷺ، لما يترتب على ذلك من الإهانة بافتراشها والصلاة عليها. وكونها توضع على الجدران لا يلتزم به كل من كانت عنده هذه السجاد، بل من الناس من وضعها على الحائط ومنهم من يفرشها في الأرض. ومن القواعد المقررة في الشريعة سدُّ الذرائع الموصلة إلى انتهاك محارم الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: ١٦١٤.

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

الأولى ترك هذه الأشياء

(٣٥) يجري بيع لوحات تُعلّقُ على الحائط مكتوب عليها آية الكرسي تعلّق على الغرف تكريمًا وافتخاراً بالقرآن الكريم، هل مثل هذه اللوحات محرم بيعها في الأسواق واستيرادها إلى المملكة[١]؟ .

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

القرآن نزل ليكون حجة على العالمين ودستوراً ومنهاجًا لجميع أفراد المسلمين، يُحلُّون حلاله ويحرمون حرامه، ويعملون بحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، يُحفظ في الصدور، ويُكتب في المصاحف والرقع والألواح ونحوها للرجوع إليه وتلاوته منها عند الحاجة، هذا هو الذي فهم المسلمون الأوائل ودرج عملهم عليه.

أما ما بدأ يظهر في هذه الأزمنة من كتابة بعض القرآن على لوحة أو رقعة كتابة مزخرفة وتعليقها في داخل غرفة أو سيارة أو نحو ذلك فهذا ليس من عمل السلف، وقد يكون في ذلك من المفاسد أعظم مما قصد الكاتب أو المعلّق من تعظيمه والافتخار به من شغل المعتنين بذلك عن الاهتمام بأغراض القرآن التي نزل من أجلها، فالأولى بالمسلم أن يترك هذه الأشياء ويبتعد عن التعامل فيها، وإن كان الأصل فيها الحلّ خشية أن يكثر استعمالها والتعامل فيها فتشغل الناس عما هو المقصود من القرآن.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

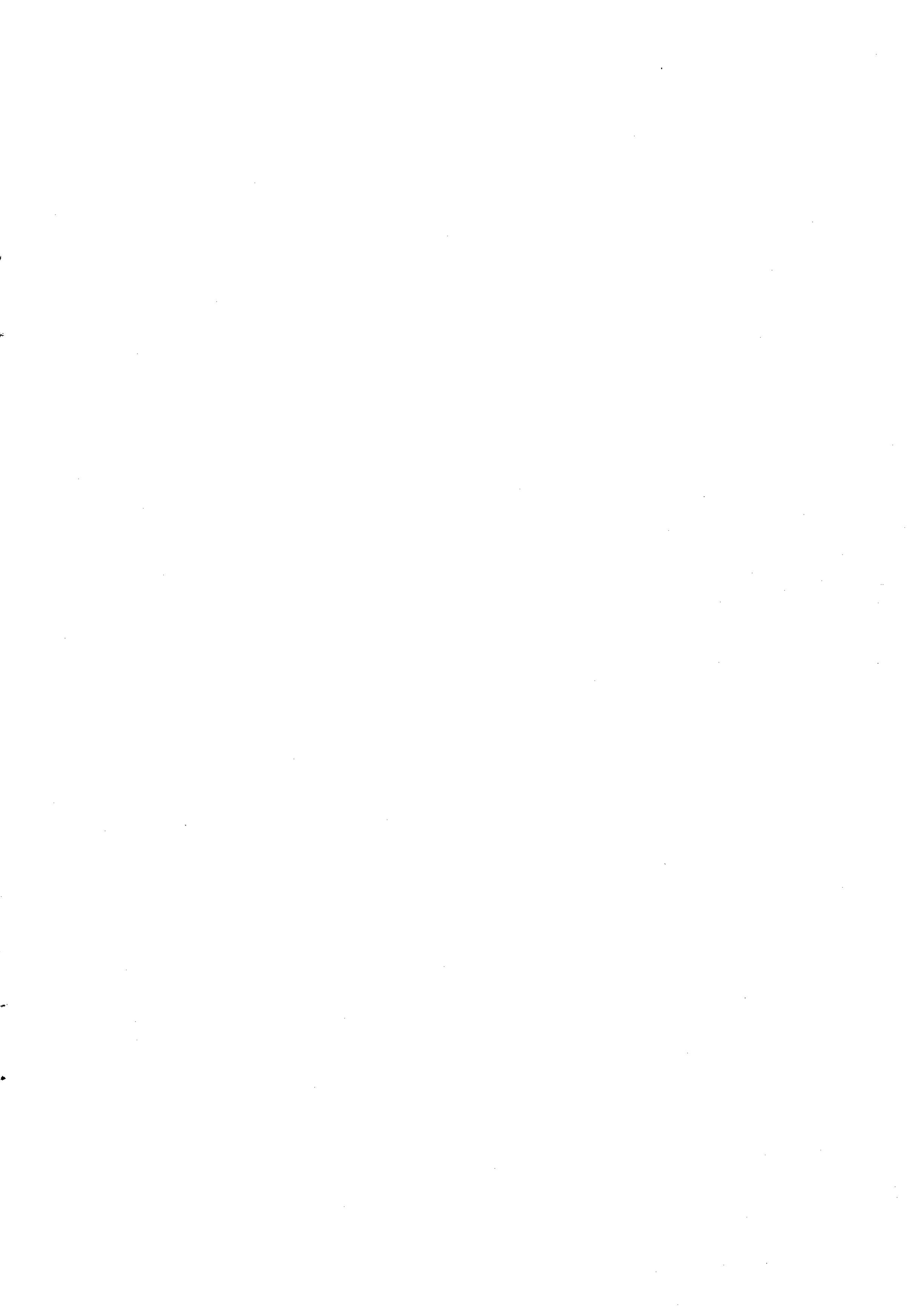
---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (١٨٧١).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

خامساً

استخدام الصحف المشتملة على آيات



لا يجوز لف المتاع في أوراق عليها قرآن أو أحاديث

٣٦ ما حكم من يضع متاعه أو حاجياته أو يلفها في كتب أو ورق يحتوي على سور وآيات من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فأنكر عليه شخص بالقول ، فرد عليه فقال :- أي الذي يضع البضاعة -لا بأس بهذا ولا ضرر في ذلك ، واستمر في عمله هذا وقال لا أجد غير هذا الورق ، مع العلم أنه يقرأ ويكتب وهذه ظاهرة شائعة عندنا ، فما حكم الله في هذا العمل وهل أسير في الشارع راكعاً لجمع تلك الآيات والسور التي كثر رميها على الأرض في حين أن الناس تسخر فماذا أفعل لإزالة هذا المنكر المنتشر [١] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد :

أولاً :لا يجوز أن يضع المسلم متاعه أو حاجته في أوراق كتب فيها سورٌ وآيات من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية ، ولا أن يلقي ما كتب فيه ذلك في الشوارع والحارات والأماكن القذرة لما في ذلك من الامتهان وانتهاك حرمة القرآن والأحاديث النبوية وذكر الله ، ودعوى أنه لا يجد غير هذا الورق دعوى يكذبها الواقع ، فإن وسائل صيانة المتاع كثيرة وفيها غنية عن استعمال ما كتب فيه القرآن والأحاديث النبوية أو ذكر الله وإنما هو الكسل وضعف الدين .

ثانيًا : يكفيك للخروج من الإثم والحرج أن تنصح الناس بعدم استعمال ما ذكر فيما فيه امتهان وأن تحذرهم من إلقاء ذلك في سلات القمامة وفي الشوارع والحارات ونحوها، ولست مكلفًا بما فيه حرج عليك من جعل نفسك وقفًا على جمع ما تناثر من ذلك في الشوارع ونحوها وإنما ترفع من ذلك ما تيسر منه دون مشقة وحرج . وبالله التوفيق .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم : (٦٩٠١) .
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

حكم وضع الصحف
التي تشتمل على آيات سفرةً للطعام

٣٧ الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد[١] :

فإن القرآن كلام الله تعالى أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ، ليكون هدى ونوراً للعالمين إلى يوم القيامة، وقد أكرم الله صدر هذه الأمة بحفظه في الصدور والعمل به في جميع شؤون الحياة، والتحاكم إليه في القليل والكثير، ولا يزال فضل الله سبحانه ينزل على بعض عباده فيعطون القرآن حقه من التعظيم والتكريم حساً ومعنى، ولكن هناك طوائف كبيرة وأعداد عظيمة ممن ينتسب إلى الإسلام حُرمت من القيام بحق القرآن العظيم وما جاء عن الرسول ﷺ، وأخشى أن ينطبق بحق على كثير منهم قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾[٢] . إذ أصبح القرآن لدى كثير منهم مهجوراً، هجروا تلاوته وهجروا تدبره والعمل به، فلا حول ولا قوة إلا بالله. ولقد غفل كثير منهم عما يجب عليهم من تكريم كتاب الله وحفظه، إذ قصَّروا في مجال الحفظ والتدبر والعمل، كما لم يقوموا بما يجب من التعظيم والتكريم لكلام رب العالمين، ولقد عمت بلاد المسلمين المنشورات والصحف والمجلات، وكثيرٌ من المسلمين حينما يقرأون تلك الصحف يلقونها فتجمع مع القمائم وتوطأ بالأقدام، بل قد

(١) نشرت في مجلة البحوث الإسلامية -العدد: ٦، صفحة: ٢٨٩، ٢٩٠، وأيضًا نشرت في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف الشيخ عبدالعزيز بن باز(٢/ ١٣٣-١٣٥).

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٠.

يستعملها بعضهم لأغراض أخرى حتى تصيبها النجاسات والقاذورات، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿**إنه لقرآن كريم . في كتاب مكنون . لا يمسه إلا المطهرون . تنزيل من رب العالمين**﴾[(١)] . والآية دليل على أنه لا يجوز مس القرآن إلا إذا كان المسلم على طهارة كما هو رأي الجمهور من أهل العلم، وفي حديث عمرو بن حزم الذي كتبه له رسول الله ﷺ: «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**»[(٢)] . ويروى عن ابن عمر أن النبي ﷺ، قال: «**لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر**» وروي عن سلمان رضي الله عنه أنه قال: «**لا يمس القرآن إلا المطهرون**». فقرأ القرآن ولم يمس المصحف حين لم يكن على وضوء.

وعن سعد: «**أنه أمر ابنه بالوضوء لمس المصحف**» . فإذا كان هذا في مس القرآن العزيز فكيف بمن يضع الصحف التي تشتمل على آيات من القرآن سفرة لطعامه ثم يرمي بها في النفايات مع النجاسات والقاذورات، لا شك أن هذا امتهان لكتاب الله العزيز وكلامه المبين.

فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يحافظوا على الصحف والكتب

---

(١) سورة الواقعة الآيات: ٧٧-٨٠.

(٣) قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾: وقال آخرون: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ أي من الجنابة والحدث، قالوا: ولفظ الآية خبر ومعناها الطلب، قالوا: والمراد بالقرآن هنا المصحف كما روى مسلم: عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو. واحتجوا في ذلك بما رواه الإمام مالك في موطئه: (١/ ١٩٩) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: «ألا يمس القرآن إلا طاهر» وروى أبو داود في المراسيل من حديث الزهري قال: قرأت في صحيفة عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال «ولا يمس القرآن إلا طاهر» وهذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره، ومثل هذا ينبغي الأخذ به، وقد أسنده الدراقطني: (١/ ١٢١) عن عمرو بن حزم، وعبد الله بن عمر، وعثمان بن أبي العاص، وفي إسناده كل منهم نظر. أ هـ (٤ / ٢٩٩) طبعة دار الفكر للنشر والتوزيع.

وغيرها مما فيه آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو كلام فيه ذكر اللّه أو بعض أسمائه سبحانه فيحفظها في مكان طاهر، وإذا استغنى عنها دفنها في أرض طاهرة أو أحرقها، ولا يجوز التساهل في ذلك، وحيث إن الكثير من الناس في غفلة عن هذا الأمر وقد يقع في المحذور جهلاً منه بالحكم رأيت كتابة هذه الكلمة تذكيرًا وبيانًا لما يجب على المسلمين من العمل به تجاه كتاب اللّه وأسمائه وصفاته وأحاديث رسوله ﷺ، وتحذيرًا من الوقوع فيما يغضب اللّه ويتنافى مع مقام كلام رب العالمين. واللّه سبحانه المسؤول أن يوفقنا والمسلمين جميعًا لما يحبه ويرضاه، وأن يعيذنا جميعًا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأن يمنحنا جميعًا تعظيم كتابه وسنة رسوله ﷺ، والعمل بهما وصيانتهما عن كل ما يسيء إليهما من قول أو فعل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد
عبدالعزيز بن عبداللّه بن باز

لا يجوز إلقاء الجرائد في الزبائل

٣٨ يذكر السائل أن بعض الجرائد يكتب فيها بسم اللّه الرحمن الرحيم؛ وأنها ترمى بالشوارع وبعض الناس يستعملها للتنظيف فما حكم ذلك[١]؟.

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

كتابة بسم اللّه الرحمن الرحيم مشروعة في أول كتب العلم والرسائل

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة.
عبدالله بن غديان (عضو)، وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

فقد جرى على ذلك رسول الله ﷺ، في مكاتباته واستمر على ذلك خلفاؤه وأصحابه من بعده، وسار عليه الناس إلى يومنا هذا، فتعظيمها وصيانتها واجبان، وإهانتها محرمة، والإثم على من يهينها، لأنها آية من كتاب الله جل وعلا وبعض آية من سورة النمل، ولا يجوز لأحد أن يستعملها في التنظيف أو اتخاذها سفرة أو ملفًا للحوائج، كما لا يجوز إلقاؤها بالزبالات والقمائم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لا يجوز إعطاء الجرائد للغسال

(٣٩) لدي جرائد قديمة كثيرة مطروحة بعد القراءة، فهل يجوز إعطاء الجرائد للغسال وبائع العيش أو الخبز لاستعمالها في ذلك عند اللزوم[1]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لا يجوز إعطاء الجرائد للغسال ليلف فيها الملابس ولا لبائع العيش أو الخبز ليستعملها لفافة للخبز أو العيش؛ لأن الغالب في الجرائد أن فيها مقالات إسلامية تشتمل على آيات قرآنية وأحاديث فيها الكثير من أسماء الله تعالى فالواجب صيانتها أو إحراقها أو دفنها في مكان طاهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (٣٤٠٧).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

يجوز إحراق الجرائد

٤٠ هل يجوز لنا إحراق الجرائد بعد القراءة؟ وهل يجوز إحراق أوراق القرآن الكريم التي نجدها في الشوارع[1]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

نعم يجوز إحراق أوراق الجرائد صيانة لما قد يكون فيها من آية قرآنية أو حديث نبوي أو نحو ذلك مما يجب احترامه، ويجوز أيضًا إحراق أوراق المصحف صيانة لها من الإهانة ومحافظة على حرمتها، ولك أيضًا أن تحفظها من الإهانة بدفنها في أرض طيبة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجب صيانة الأوراق المكتوب بها قرآن

٤١ إن كثيراً من أصحاب الشركات ومصانع الورق يستوردون الأوراق الفاضلة (ويست بيبر) من البلاد الأجنبية لكي يصنعوا منها ورقًا جديداً على حسب رضاهم، وتلك الأوراق تنزل على ميناء كلكتة من البواخر وبعده تذهب إلى مخازن المصانع وفي تلك الأوراق وُجدت نسخ قرآن كريم وكتبٌ في الحديث عن النبي ﷺ، وأجزاء منها، بعضها مناسب للاستعمال وبعضها لا، هذا مع العلم بأن أصحاب الشركات والمصانع من غير المسلمين.

والمسلمون يقولون إن هذا توهين لكتبنا الدينية فلا نسمح للشركات إلا أن

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم: (٣٩١٦).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز (الرئيس).

تدبر الاحترام لكتبنا المعززة على حسب الشريعة الإسلامية ، وهم يصرون على الحكومة لتمنع استيراد هذه الأموال التي منها وصلت الميناء ولئلا تسمح بإخراجها عن الميناء فبدأ الامتعاض في قلوبهم وأجمعوا على مطالبتهم ، والحكومة لم تمنع استيرادها أو لم تمنع إخراج الأموال الواصلة بالميناء فتلك الشركات تحمل خسارة عظيمة وتغلق أبواب المصانع الورقية ، ولكن حكومة الهند ترغب في جذب قلوب المسلمين على حسب دينهم ، ولا ترغب الجبر على أي فريق ، فالحكومة تريد الفتاوى من حضراتكم مع الأدلة والبراهين الإسلامية في هذه القضية لكي لا تخطئ في العدل أو الإنصاف .

فمن فضلكم تكتبون الجواب المشروح في القضية المذكورة مع الأدلة والبراهين من كتب الدين الإسلامي مع أرقام الصفحات للاستدلال لكي نكشفها على المسلمين و علمائهم .

ما مصرف هذه الأوراق والكتب المعززة؟ .

هل يجوز للمسليمن أن يضعوها في الماكينة بالمصنع مع كمال الاحترام والماكينة تغير هيئتها بالأدوية وتصير مثل القطن وبعده تصنع منها أوراقًا جديدة؟ .

لو تدفن في القبر أو قعر الأرض فيبقى الخطر أن الأطفال يأخذونها من القبور ويبيعونها في السوق مرة ثانية ولو نضعها في البحيرة أو في البحر فيبقى الخطر المذكور أيضاً والنظير لكليهما موجود عند الشرطة؟ .

فساعدونا في هذه القضية بجوابكم المفصَّل تحت القوانين الإسلامية لكي نقدمه إلى أصحاب العدل بحكومتنا وجزاكم الله خيراً جزيلاً في الدارين [1]؟ .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم : (٩٧٩٨).
عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن باز(الرئيس).

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد :

أولاً : يجب صيانة الأوراق المكتوب بها القرآن العظيم، لأنه كلام رب العالمين، فيحرم امتهانها أو تعريضها للإهانة .

ثانيًا : لا يجوز تمكين غير المسلمين من مس الكتاب الكريم -القرآن .

ثالثًا : يجوز للمسلمين إزالة رسم القرآن من الأوراق والمصاحف المتمزقة إما بالإحراق أو دفنها في أرض طاهرة احترامًا للقرآن وصونًا له عن الأذى والإهانة .

وسبق أن عُرض موضوع استعمال الأوراق التي فيها شيء من القرآن على مجلس هيئة كبار العلماء في دورته السادسة والعشرين، وصدر منه قرار بالإجماع يمنع ما ذكره السائل، وهذا نص ما قال مجيبًا لمعالي وزير الحج والأوقاف في المملكة العربية السعودية :

١ - ما عملتم به بشأن الأوراق التجريبية من طحنها ثم حرقها ثم دفنها في مكان طاهر عمل جيد وموافق لما ذكره أهل العلم اقتداء بالخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

٢ - يرى المجلس عدم الموافقة على طلب مصنع الغدير لما يترتب على ذلك من الإهانة والابتذال لما في الأوراق من كلام الله عز وجل .

رابعًا : أما كتب الحديث الشريف والأجزاء التي فيها شيء من كلام الله أو كلام الرسول ﷺ، فالواجب أيضًا صيانتها وعدم إهانتها وذلك بإحراقها أو دفنها بأرض طيبة بعيدة عن متناول الصبيان .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .


سادساً
دخول الخلاء
بالمصحف



يجوز دخول الحمام بالمصحف للضرورة

(٤٢) أحدنا يحمل المصحف في جيبه وربما دخل به الخلاء فما حكم ذلك أفيدونا[١]؟ .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد :

حمل المصحف بالجيب جائز، ولا يجوز أن يدخل الشخص الحمام ومعه مصحف بل يجعل المصحف في مكان لائق به تعظيمًا لكتاب الله واحترامًا له، لكن إذا اضطر إلى الدخول به خوفًا من أن يسرق إذا تركه خارجًا جاز له الدخول به للضرورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

إذا نسيت فلا إثم عليك

(٤٣) أنا أحمل المصحف الشريف في جيبي ودخلت دورة المياه ونسيت أنه في جيبي فما الحكم في ذلك[٢] .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد :

إذا كان الواقع كما ذكرت النسيان فلا إثم عليك .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم : (٢٢٤٥).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الخامس من الفتوى رقم : (١٠٨٠٦).
عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

لا يجوز تلاوة القرآن في الخلاء

(٤٤) مع كثرة تلاوتي للقرآن الكريم والحمد لله ، عندما أدخل إلى الخلاء أجد نفسي وبدون شعور أذكر في نفسي بعض الآيات التي تعلقت بالذهن ، ما حكم ذلك[١]؟ .

ذكر أهل العلم أنه لا يجوز للإنسان أن يتلو القرآن وهو جالس يقضي حاجته ؛ لأن في ذلك امتهانًا له ، وعليه فيجب عليك أن تتحفَّظ وأن تدخل إلى هذا المكان وأنت في شعور تام تدرك ما تقول ولا يودي بك الوسواس حتى تقرأ شيئًا من القرآن ، أي أني أقول : اضبط نفسك إذا دخلت هذا المكان حتى لا تقرأ شيئًا من كتاب الله عز وجل .

(١) فتاوى الفوزان نور على الدرب إعداد فايز موسى أبو شيخة الجزء الثاني .

سابعاً

استخدام القرآن في

التمثيل والمزاح وتسمية بعض الأشياء بآيات من القرآن ونحو ذلك



الخير في ترك استعمال هذه الكلمات

(٤٥) ما حكم تأول القرآن عندما يعرض لأحد منا شيء من أمور الدنيا كقول أحدنا عندما يحصل عليه شدة أو ضيق : ﴿تؤزهم أزًا﴾[١] .

وعندما يلاقي صاحبه : ﴿جئت على قدر يا موسى﴾[٢] .

وعندما يحضر طعام : ﴿كلو واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾[٣] .

إلى آخر ما هنالك مما يستعمله بعض الناس اليوم[٤]؟ .

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد :

الخير في ترك استعمال هذه الكلمات وأمثالها فيما ذكر تنزيهًا للقرآن وصيانة له عما لا يليق .

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) سورة مريم، الآية : ٨٣ .

(٢) سورة طه ، الآية : ٤٠ .

(٣) سورة الحاقة، الآية : ٢٤ .

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم : (٣١١٤) .
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس) .

لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح

(٤٦) استعمال بعض آيات القرآن في المزاح ما بين الأصدقاء مثال: ﴿خذوه فغلوه﴾[١]. ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾[٢]. ﴿سيماهم في وجوههم﴾[٣]. هل يجوز استعمال هذه الآيات في المزاح ما بين الأصدقاء[٤]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن، أما إذا كانت هنات كلمات دارجة على اللسان لا يُقصد بها حكاية آية من القرآن أو جملة منه فيجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لا بأس بالتمثُّل بالقرآن

(٤٧) نسمع كثيراً من الإخوان يستخدمون الآيات القرآنية لضرب أمثلة كقوله تعالى: ﴿لا يسمن ولا يغني من جوع﴾[٥]. وقوله: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾[٦]. فهل هذا جائزٌ أم لا؟ وإذا كان جائزاً ففي أي الحالات يمكن ذكرها وترديدها. جزاكم الله خيراً[٧]؟.

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٠.
(٢) سورة عبس، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٤) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع من الفتوى رقم: (٦٢٥٢).
عبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).
(٥) سورة الغاشية، الآية: ٧.
(٦) سورة طه، الآية: ٥٥.
(٧) فتاوى الفوزان، المنتقى (١/ ٨٠، ٨١).

لا بأس بالتمثُّل بالقرآن الكريم إذا كان ذلك لغرض صحيح كأن يقول: هذا الشيء لا يسمن ولا يغني من جوع، أو يقول: **﴿منها خلقناكم وفيها نَعيدكم﴾**[1] . إذا أراد التذكير بحالة الإنسان مع الأرض وأنه خلق منها ويعود إليها بعد الموت ثم يبعثه اللّه منها، فالتمثيل بالقرآن الكريم إذا لم يكن على وجه السخرية والاستهزاء لا بأس به، وأما إذا كان على وجه السخرية والاستهزاء فهذا يعتبر ردة عن الإسلام؛ لأن من استهزأ بالقرآن الكريم أو بشيء من ذكر اللّه عز وجل وهزل بشيء من ذلك فإنه يرتد عن دين الإسلام كما قال تعالى: **﴿قل أباللّه وآياته ورسوله كنتم تستهزءون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾**[2] . فيجب تعظيم القرآن واحترامه.

لا يجوز تسمية الأفلام ببعض الآيات

(٤٨) ما الحكم في تسمية الأفلام السينمائية ببعض الآيات القرآنية: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾[3] . ﴿وبالوالدين إحسانًا﴾[4] . ﴿والليل إذا سجى﴾[5] وما الحكم في الأغاني الدينية والوطنية والموشحات[6] ؟ .

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

لا يجوز تسمية الأفلام السينمائية ببعض الآيات القرآنية، لأن ذلك من الاستهانة بالقرآن ومن التلبيس.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.
(٢) سورة التوبة، الآيتان: ٦٥، ٦٦.
(٣) سورة الفجر، الآية: ١٤.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(٥) سورة الضحى، الآية: ٢.
(٦) فتاوى اللجنة الدائمة، من الفتوى رقم: (٨٦٩١).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

يجب احترام كلام الله

(٤٩) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على السؤال المقدم من الدكتور/ نزار بن محمد فتيح إلى سماحة الرئيس العام والمحال إليها برقم ١٠٠٧ في ١٠/ ٥/ ١٤٠٥هـ ونصه :إنه يتوفر للمستشفى التخصصي وسائل اتصالات داخلية جيدة تسمح للمخاطب بمقاطعة المكالمة القادمة والانتقال إلى المكالمة الموقوفة وخلال فترة الانقطاع المذكورة يمكن للمتكلم أن يستمع إلى مادة مسجلة مناسبة ، ولقد رغبنا أن نملأ فترة الانقطاع هذه بمادة دينية سواء مقاطع من القرآن الكريم أو من الأحاديث الشريفة ، وحيث إنه قد يتخلل الانقطاعات أمور دنيوية يدخل فيها الجد والهزل حسب مكانة وظروف المتحدثين فقد رأينا الاستئناس برأي سماحتكم قبل إدخال مثل هذه المواد الدينية[(١)]؟ .

وأجابت بما يلي :

أولاً : لا يجوز قطع المكالمة أو وقفها لما في ذلك من الأذى إلا لمقتضى يدعو إلى ذلك كإساءة المتكلم إساءة لا تزول إلا بقطعها ، أو طروء أمر ضروري أو أصلح يدعو إلى وقفها أو قطعها .

ثانيًا : القرآن الكريم كلام الله تعالى فيجب احترامه وصيانته عما لا يليق به من خلطه بهزل أو مزاح يسبق تلاوته أو يتبعها ، ومن اتخاذه تسلية

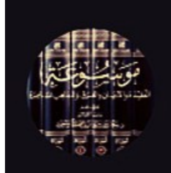
---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، فتوى رقم : (٥٩٥٩) .

عبدالله بن قعود (عضو) ، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس) ، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس) .

أو ملء فراغ مثل ما ذكرت، بل ينبغي القصد إلى تلاوته قصدًا أوَّليّاً عبادةً لله وتقربًا إليه مع تدبر معانيه والاعتبار بمواعظه، لا لمجرد التسلية والتفكه وملء الفراغ، وكذلك أحاديث النبي ﷺ لا يجوز خلطها بالهزل والدعابات بل تجب العناية بها وصيانتها عما لا يليق والقصد إليها لفهم أحكام الشرع منها والعمل بمقتضاها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.





تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة

معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

رابط الدعوة

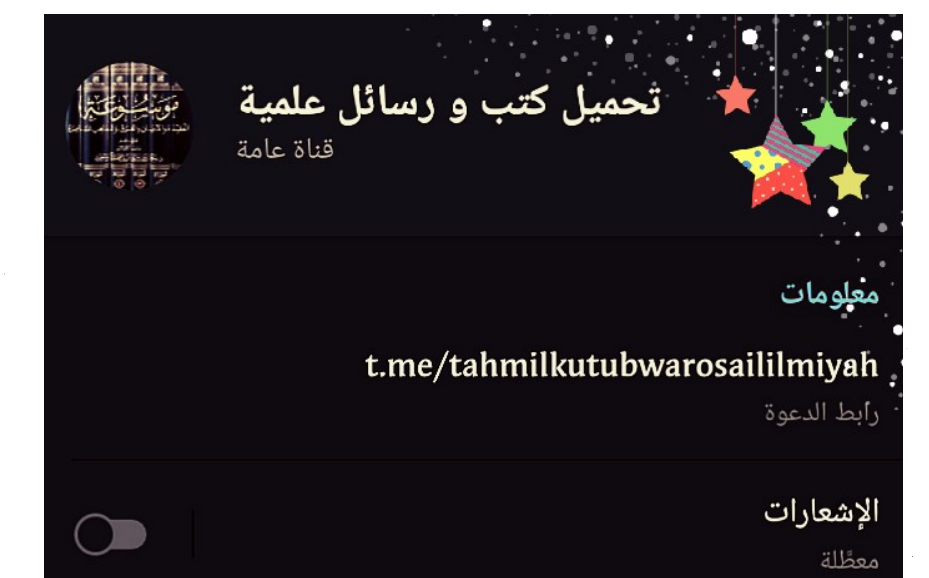
الإشعارات

معطّلة



ثامناً




تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

يجوز حمل المصحف إلى بلاد الكفار

٥٠ هل يجوز حمل المصحف -القرآن- إلى بلاد الكفار [١]؟ .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

حمل المسلم المصحف -القرآن- إلى بلاد الكفار من المسائل التي اختلف الفقهاء في حكمها، فقال جماعة منهم بجواز حمله إلى بلادهم، وقال آخرون بمنع ذلك؛ لنهي النبي ﷺ عن السفر به إلى بلادهم خشية أن يمتهنوه أو يحرفوه أو يشبهوا على المسلمين فيه، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: «**أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو**» [٢].

وروى مسلم أيضًا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «**أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو**» [٣].
وقال ﷺ: «**لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو**» [٤].

وقال آخرون: يجوز حمله إلى بلادهم للبلاغ وإقامة الحجة عليهم، وللتحفظ والتفهم لأحكامه عند الحاجة إذا كان للمسليمن قوة أو سلطان أو ما يقوم مقامهما من العهود والمواثيق ونحو ذلك؛ مما يكفل حفظه ويُرجَى معه التمكن من الانتفاع به في البلاغ والحفظ والدراسة، ويؤيد ذلك ما ورد في آخر حديث النهي عن السفر به إلى بلادهم من التعليل وهذا الأخير

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، من الفتوى رقم: (٢٣٥٨).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٩٩٠)، الفتح(٦/ ١٥٥)، كتاب الجهاد والسير، باب (١٢٩) وأخرجه مسلم برقم [٩٢-(١٨٦٩)]، كتاب الإمارة، باب (٢٤).

(٣) أخرجه مسلم برقم [٩٣-(١٨٦٩)]، كتاب الإمارة، باب (٢٤).

(٤) أخرجه مسلم برقم [٩٤-(١٨٦٩)]، كتاب الإمارة، باب (٢٤).

هو الأرجح لحصول المصلحة مع انتفاء المفسدة التي خشيها النبي ﷺ .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

هل يجوز إرسال المصحف بالبريد إلى بلاد الكفار؟

٥١ أنا مسؤول عن بريد الموسم ويوجد في هذه البلدة المغتربون وغيرهم فيأتون أحيانًا بظروف وفي داخل الظروف مصحف متوسط الحجم ويريدون إرسالها إلى بلاد غير عربية والغالب على أهلها الكفر ، فهل يجوز إرسال القرآن الكريم إلى هذه البلاد مع العلم أنه ورد في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما : «نهي رسول الله ﷺ، أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»[1] متفق عليه[2] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على آله وصحبه، وبعد :

إذا كان المرسَل إليه المصحف مسلمًا فلا حرج في إرساله سواء كان البلد عربياً أو غير عربي وسواء كان أهلها مسلمين أم غير مسلمين ؛ لأنه والحال ما ذكر لا تناله أيدي الكفار ؛ لأنه لم يرسل إليهم ولا خطر عليه منهم، إلا إذا كان البلد الذي فيه المسلم المرسل إليه المصحف بلدًا حربياً، أو لا يُؤْمَنُ على المصحف من أخذ الكفار له من يد المرسل إليه أو من موزع البريد، فإنه يمنع إرسال المصحف إليه عملاً بالحديث الصحيح المذكور في السؤال .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) انظر تخريجه صفحة : ٨٩ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم : (٣٤٩٧).

عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).



تاسعاً
قراءة ومس المصحف
ممن به
حدث أكبر أو أصغر



لا يمسه إلا المطهرون

(٥٢) جرت بيننا مناقشة البارحة حول جواز قراءة القرآن غيباً أو من كتاب يحوي بعض الآيات القرآنية لو كان الشخص غير طاهر مع أن الله -سبحانه- يقول: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[(١)] فما الحكم في ذلك[(٢)]؟.

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

إن من أراد مس المصحف من المسلمين فعليه أن يتطهر من الحدث الأصغر والأكبر، والحدث الأصغر ما أوجب وضوءًا، والحدث الأكبر ما أوجب غسلاً، لعموم قوله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[(٣)]. ولما جاء في كتاب عمرو بن حزم: «لا يمس القرآن إلا طاهر»[(٤)]. وأما قراءته غيبًا فيجوز ممن ليس عليه حدث أكبر، فالجنب -مثلاً- لا يقرأ القرآن لا غيبًا ولا نظرًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع من الفتوى رقم: (٢٢١٧).
عبدالله بن غديان (عضو)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٤) انظر تخريجه صفحة: ٦٩.

لا يجوز مس المصحف إلا على طهارة وإهداء القراءة للأموات لم يرد به دليل

(٥٣) عندما يقرأ الإنسان القرآن هل يتوضأ وضوءه للصلاة أم يجوز له أن يمس المصحف ويتلوا القرآن وهو غير متوضيء لأنه جاء في القرآن الكريم: ﴿لا يمسه الا المطهرون﴾[1]؟ وهل يتطهر الإنسان إذا أراد أن يمس القرآن أم المراد بالتطهر إذا كان جنبًا فقط؟ وهل يجوز للإنسان عندما يقرأ شيئاً من القرآن -ولو كان يسيراً- أن يهدي ثواب ما يقرأ من القرآن إلى أكثر من ميت واحد؟ وهل يفيد ذلك الميت[2]؟.

أما قضية مس المصحف، فإنه لا يجوز للإنسان أن يمس المصحف إلا على طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر لقوله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[3]. إذ فُسِّر الكتاب المكنون بالمصحف، ولقوله ﷺ كما في حديث عمرو بن حزم: «لا يمس المصحف إلا طاهر»[4].

فيشترط لمس المصحف الشريف أن يكون الإنسان على طهارة من الحدث الأصغر والأكبر، ولا يجوز له أن يمسه وهو على غير طهارة إلا من وراء حائل؛ كأن يحمله في كيسه أو في غلافه، أما أن يمسّه مباشرة فهذا لا يجوز.

وأما القضية الثانية وهي إهداء ثواب القراءة إلى الأموات فهذا لم يرد به دليل فيما أعلم عن الرسول ﷺ، لم يرد أنه يقرأ القرآن ويهدي ثوابه إلى الأموات، وإن أجاز هذا بعض أهل العلم، ولكن الصحيح أن ذلك ليس

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٢) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الأول.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٤) انظر تخريجه صفحة: ٦٩.

بمشـروع ولعـدم الدليل على ذلك، وإنما الذي ورد الدعـاءُ للأمـوات والتصدق عنهم والحج أو العمرة عن الميت هذا الذي وردت به الأدلة عن رسول الله ﷺ فعليها بدل أن تهدي ثواب القراءة أن تعمل شيئًا من هذه الأعمال: إما الدعاء والاستغفار للميت، أو الصدقة عنه، أو الحج والعمرة عنه إذا أمكن.

ما حكم قراءة القرآن على غير وضوء

٥٤ ما حكم من يقرأ القرآن وهو على غير وضوء سواء كانت قراءة عن ظهر قلب أو من المصحف[١]؟.

يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن على غير وضوء إذا كانت القراءة حفظًا عن ظهر قلب؛ لأن الرسول ﷺ لم يكن يحبسه عن القراءة إلا الجنابة فكان يقرأ متوضئًا وغير متوضيء.

أما المصحف فلا يجوز لمن عليه حدث أن يمسه، لا الحدث الأصغر ولا الحدث الأكبر. قال الله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[٢]. أي المطهـرون من الأحداث والأنجاس ومن الشرك وفي الحديث عن النبي ﷺ في الكتاب الذي كتبه إلى عامله عمرو بن حزم قال: «لا يمس المصحف إلا طاهر»[٣]. وهذا باتفاق الأئمة أنه لا يجوز للمحدث حدثًا أصغر أو أكبر أن يمس المصحف إلا من وراء حائل كأن يكون المصحف في صندوق أو كيس أو يمسه من وراء ثوب أو من وراء كمه.

---

(١) فتاوى الفوزان، تدبر القرآن.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٣) انظر تخريجه صفحة: ٦٩.

لا يجوز قراءة القرآن للجنب

٥٥ هل يجوز أن يقرأ الإنسان غيبًا وهو جنب أو يتيمم [١] ؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أجمع جمهور العلماء على أنه لا يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن وهو جنب ولو عن ظهر قلب دون أن يمس المصحف، لما رواه أحمد وأصحاب السنن عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«أنه كان لا يحجزه شيء عن القرآن إلا الجنابة»** [٢] . فإن لم يجد الماء أو عجز عنه لمرض تيمم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجوز لمس الشريط المسجل عليه قرآن للجنب

٥٦ نعلم أن القرآن الكريم له حرمته حيث لا يمسه إلا المطهرون ، فما رأيك في الشريط المسجل عليه قرآن كريم للرجل أو المرأة إذا كان عليهما جنابة أو المرأة إذا كانت حائضًا ،هل يجوز لمس أو حمل الشريط الذي فيه قرآن كريم [٣]؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع من الفتوى رقم: (٣٢٠٤).
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٨٤، ١٢٤)، وأبو داود في السنن برقم (٢٢٩)، والترمذي في الجامع برقم (١٤٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في المجتبى (١/ ١٤٤)، وابن ماجه برقم (٥٩٦)، وقال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن.

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٩٦٢٠).
عبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).

لا حرج في حمل أو لمس الشريط المسجل عليه القرآن لمن كان عليه جنابة ونحوها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجوز قراءة القرآن لمن به حدث أصغر

(٥٧) هل يجوز تلاوة القرآن أو حمله لمن استجمر بعد خروجه البر -يعني الحمام- كما يحصل في المدارس عند عدم وجود ماء فيقوم المدرس بتلاوة درس القرآن بعد خروجه البر، فهل يكفيه الاستجمار أو يلزمه الوضوء ولو مع مشقة[١] ؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

يجوز لمن استجمر ولم يتوضأ أن يقرأ القرآن إذا لم يكن جُنُبًا مدرسًا أو طالبًا، لكن قراءته على وضوء أفضل، أما المصحف فلا يجوز عند جمهور العلماء إلا لمتطهر من الحدث الأكبر والأصغر واستدلوا بقوله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[٢]. وبما في كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**»[٣]. ويجوز حمله بعلاقته، لأنه ليس بمس وبذلك قال الحنابلة وأبو حنيفة والحسن البصري وجماعة، وإن احتاج المحدث حدثًا أصغر أو أكبر إلى مسه ولا ماء يتطهر به تيمم وجاز له مسه بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: (٥٥٧).

عبدالله بن منيع (عضو)، وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٣) انظر تخريجه صفحة: ٦٩.

تجوز القراءة عند الضرورة

٥٨ هل علي إثم بقراءة القرآن بدون طهارة لعدم وجود الماء والتراب[١]؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد :

إذا كنت على الحالة التي ذكرتها جاز أن تقرأ القرآن على غير طهارة لعموم قوله تعالى : ﴿**فاتقوا الله مااستطعتم**﴾[٢] . وقوله تعالى : ﴿ **وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾[٣] .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

يجوز قراءة القرآن من غير مس

٥٩ هل يصح للإنسان أن يقرأ القرآن وهو بدون وضوء؟ وما الدليل؟ وهل فيه اختلاف؟ ما الراجح[٤]؟ .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن من غير مس المصحف وهو محدثٌ

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الثاني من التوى رقم : ١٧٧٧ .
عبدالله بن قعود (عضو) ، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس) ، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس) .

(٢) سورة التغابن ، الآية : ١٦ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٧٨ .

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الثالث من الفتوى رقم : ٤٥٨٨ .
عبدالله بن قعود (عضو) ، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس) ، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس) .

الحدث الأصغر من غير خلاف بين العلماء؛ لأنه لم يرد في الشرع ما يمنع من ذلك والأصل الجواز، لكن قراءته على وضوء أفضل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجوز قراءة القرآن لمن به سلس

٦٠ إنني أقرأ القرآن، ولم ينشرح صدري إلا بقراءة القرآن، وأنا يمشي معي البول بدون أن أتحكم في نفسي ولم أستطع الامتناع من البول حيث إنه يمشي باستمرار والبول غير نظيف، فهل يجوز لي قراءة المصحف[1]؟.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

إذا كان الواقع ما ذُكِرَ فلا حرج عليك بقراءة القرآن ومس المصحف وأنت على حالك المذكورة، ولا حرج عليك في الصلاة وحالتك ما ذكرت، لكن تستنجي وتتوضأ لكل صلاة بعد دخول الوقت ولا يضرك ما خرج من البول بعد ذلك، وتغسل ما أصاب بدنك أو ثوبك منه قبل الصلاة ولا يضرك بعد لو وجد معك في الصلاة قال تعالى: **﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها﴾**[2]. وقال سبحانه: **﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾**[3].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: ٦٩٨٤.
عبدالله بن قعود (عضو)، وعبدالله بن غديان (عضو) وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٣) سورة الحج، الآية: ٧٨.


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة


عاشراً
قراءة القــــــرآن
للحائض والنفساء


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosailIlmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

لا يجوز للحائض مس المصحف والجلوس في المسجد

(٦١) أفتونا في حكم لمس الحائض المصحف وتلاوته، وكذلك في دخولها المسجد، وهل يحل لها أن تجلس فيه أو لا[١]؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أولاً: لا يجوز للحائض مس المصحف عند جمهور العلماء لقوله تعالى: ﴿**لا يمسه إلا المطهرون**﴾[٢]. ولقول النبي ﷺ في كتاب عمرو بن حزم: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**»[٣]. أما قراءة الحائض والنفساء القرآن بلا مس المصحف فلا بأس به في أصح قولي العلماء؛ لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ ما يمنع ذلك.

ثانيًا: لا يجوز للحائض ولا الجنب الجلوس في المسجد ولا اللبث فيه عند جمهور الفقهاء؛ لقول عائشة رضي الله عنها جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: «**وجِّهوا هذه البيوت عن المسجد**» ثم دخل رسول الله ﷺ ولم يصنع القوم شيئًا رجاء أن ينزل فيهم رخصة فخرج إليهم فقال: «**وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب**»[٤]. رواه أبو داود.

والحديث عام في تحريم الجلوس في المسجد للحائض والجنب ومرورهما

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٩٦٢٠).

عبدالله بن غديان (عضو)، وعبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٣) انظر تخريجه صفحة: ٦٩.

(٤) أخرجه أبو داود برقم: ٢٣٢.

به، لكنه خصصه قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبًا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾[١]، فإن معناها: يا أيها المؤمنون، لا تقربوا مواضع الصلاة -أي المساجد- وأنتم سكارى حتى تفيقوا من سكركم، ولا تقربوها وأنتم جنب حتى تغتسلوا من الجنابة إلا إذا كان دخولكم إياها على وجه الاجتياز والمرور فلا بأس به، والحائض حكمها حكم الجنب في ذلك، ويدل على الاستثناء أيضًا ما رواه سعيد بن منصور في سننه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه: «كان أحدنا يمر بالمسجد جنبًا مجتازًا»[٢]. وما رواه ابن المنذر عن زيد بن أسلم قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يمشون في المسجد وهم جنب»[٣].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يحرم مس المصحف على الجنب والحائض

(٦٢) أنا معلمة أعلم مادة القرآن، هل يجوز مس القرآن وأنا في وقت العادة الشهرية مع العلم بأني إذا لم أدرس القرآن لهذه الفترة سوف نتأخر في القرآن وأيضاً كتب التفسير هل يجوز مسها[٤]؟.

يحرم مس المصحف على المحدث والجنب، لكن يجوز للمعلمة في زمن العادة أن تأذن للطالبات في القراءة وتفتح على من غلط منهن بالكلمة ونحوها، ولها أن تنظر في المصحف وتتصفحه بعود ونحوه دون لمسه، ولها مس التفاسير والكتب التي فيها شيء من القرآن، وأجاز بعضهم قراءتها إن خشيت نسيانه ونحو ذلك.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٢) أخرجه الدارمي برقم (١١٧٤)، كتاب الطهارة، باب (١١٧).

(٣) عزاه صاحب منتقى الأخبار: (١/ ٢٢٨) لابن المنذر.

(٤) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن جبرين.

يجوز لك أن تقرئي القرآن وأنت حائض

(٦٣) سمعت في «نور على الدرب» أنه يجوز للحائض إعراب القرآن وأنا أعلم المسلمات التجويد ويأتين إليّ من أماكن بعيدة ويكون وقتهن محدوداً ، هل يحل لي أن أعلمهن التجويد وأصحح لهن بعض آيات من القرآن ، أو أتلو لهن أثناء الحيض ، وكذلك الحائض منهن تتعلم أم تنتظر حتى تتطهر ، أفتونا مأجورين ، وأنا أقرأ من كتب التفسير المجزأة أثناء الحيض هل هذا جائز أم الأحوط الترك[1] ؟ .

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

يجوز لك أن تقرئي القرآن وأنت حائض، وأن تعلمي الحُيَّض التلاوة والتجويد حال الحيض لكن دون مس للمصحف، وللحائض أن تمس كتب تفسير القرآن وتتعرف على الآيات منها في أصح قولي العلماء.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

يجوز للحائض قراءة الكتب التي فيها آيات وأحاديث وغير ذلك

(٦٤) هل يجوز للحائض قراءة الأدعية يوم عرفة على الرغم من أن بها آيات قرآنية[2]؟ .

لا حرج أن تقرأ الحائض والنفساء الأدعية المكتوبة في مناسك الحج، ولا بأس أن تقرأ القرآن على الصحيح أيضًا؛ لأنه لم يرد نص صحيح صريح يمنع الحائض والنفساء من قراءة القرآن، إنما ورد في الجنب خاصة

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني من الفتوى رقم: (٩٤٠٢).
عبدالرزاق عفيفي (نائب الرئيس)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز(الرئيس).
(٢) فتاوى ابن باز، فتاوى إسلامية (١/ ٢١٩).

بأن لا يقرأ القرآن وهو جنب لحديث علي رضي الله عنه وأرضاه. أما الحائض والنفساء فورد فيهما حديث ابن عمر: «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن**» ولكنه ضعيف لأن الحديث من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف في روايته عنهم. ولكنها تقرأ بدون مس المصحف عن ظهر قلب، أما الجنب فلا يجوز له أن يقرأ القرآن لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى يغتسل.

والفرق بينهما أن الجنب وقته يسير وفي إمكانه أن يغتسل في الحال من حين يفرغ من إتيان أهله فمدته لا تطول والأمر في يده متى شاء اغتسل، وإن عجز عن الماء تيمم وصلى وقرأ، أما الحائض والنفساء فليس بيدها وإنما هو بيد الله عز وجل، والحيض يحتاج إلى أيام والنفاس كذلك، ولهذا أبيح لهما قراءة القرآن لئلا تنسياه ولئلا يفوتهما فضل القرآن وتعلُّم الأحكام الشرعية من كتاب الله. فمن باب أولى أن تقرأ الكتب التي فيها الأدعية المخلوطة من الآيات والأحاديث إلى غير ذلك. هذا هو الصواب وهو أصح قولي العلماء رحمهم الله في ذلك.

يجوز للحائض القراءة في كتب التفسير

(٦٥) إنني أقوم بقراءة بعض تفاسير القرآن مثل كتاب (صفوة التفاسير) ولست على طهارة.. كالدورة الشهرية مثلاً، فهل في ذلك حرج علي؟ وهل يلحقني إثم على ذلك؟ أفتوني جزاكم الله خيراً[1].

لا حرج على الحائض والنفساء في قراءة كتب التفاسير ولا في قراءة القرآن من دون مس المصحف في أصح قولي العلماء، أما الجنب فليس له

---

(١) فتاوى ابن باز، فتاوى إسلامية (١/ ٢١٩).

قراءة القرآن مطلقًا حتى يغتسل وله أن يقرأ في كتب التفسير والحديث وغيرهما من دون أن يقرأ ما في ضمنها من الآيات لما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان لا يحجزه شيء عن قراءة القرآن إلا الجنابة، وفي لفظ عنه ﷺ أنه قال في ضمن حديث رواه الإمام أحمد بإسناد جيد: «**فأما الجنب فلا ولا آية**»[1].

حكم قراءة الجنب والحائض والنفساء للقرآن

(٦٦) نحن الطالبات في كلية البنات علينا مقرر حفظ جزء من القرآن فأحياناً يأتي موعد الاختبارات مع موعد العادة الشهرية فهل يصح لنا كتابة السورة على ورقة وحفظها أم لا[2]؟.

يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن في أصح قولي العلماء لعدم ثبوت ما يدل على النهي عن ذلك لكن بدون مس المصحف، ولهما أن يمسكاه بحائل كثوب طاهر وشبهه وهكذا الورقة التي كُتب فيها القرآن عند الحاجة إلى ذلك.

أما الجنب فلا يقرأ القرآن حتى يغتسل؛ لأنه ورد فيه حديث صحيح يدل على المنع. ولا يجوز قياس الحائض والنفساء على الجنب؛ لأن مدتهما تطول بخلاف الجنب، فإنه يتيسر له الغسل في كل وقت من حيث يفرغ من موجب الجنابة، والله ولي التوفيق.

---

(١) أخرجه أحمد: (١/ ١١٠)، وأبو يعلى: (١/ ٣٠٠)، والبيهقي: (١/ ٧٩)، ورجاله موثوقون كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١/ ٢٧٦).

(٢) فتاوى ابن باز، كتاب الدعوة (الفتاوى) (١/ ٣٩، ٤٠).

كيف تصلي الحائض ركعتي الإحرام وهل لها قراءة القرآن؟

٦٧ كيف تصلي الحائض ركعتي الإحرام؟ وهل يجوز للمرأة ترديد آي الذكر الحكيم في سرها[١]؟.

أ - الحائض لا تصلي ركعتي الإحرام بل تحرم من غير صلاة، وركعتا الإحرام سنة عند الجمهور وبعض أهل العلم لا يستحبها؛ لأنه لم يرد فيها شيء مخصوص والجمهور استحبوها لما ورد في بعض الأحاديث أن النبي ﷺ قال: **«أتاني آت من ربي فقال صلِّ في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة»**[٢]. أي في وادي العقيق في حجة الوداع. وجاء عن الصحابة أنه صلى ثم أحرم فاستحب الجمهور أن يكون الإحرام بعد صلاة إما فريضة وإما نافلة؛ يتوضأ ويصلي ركعتين، والحائض والنفساء ليستا من أهل الصلاة فتُحرمان من دون صلاة ولا يشرع لهما قضاء هاتين الركعتين.

ب- يجوز للمرأة الحائض أن تردد القرآن لفظًا على الصحيح. أما في قلبها فهذا عند الجميع، إنما الخلاف هل تتلفظ به أم لا؟ بعض أهل العلم حرَّم ذلك وجعل من أحكام الحيض والنفاس تحريم قراءة القرآن ومس المصحف لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى تغتسل الحائض والنفساء، وذهب بعض أهل العلم إلى جواز قراءتها للقرآن عن ظهر قلب لا من المصحف؛ لأن مدتهما تطول، ولأنهما لم يرد فيهما نص يمنع ذلك بخلاف الجنب فإنه ممنوع حتى يغتسل أو يتيمم عند عدم القدرة على الغسل، وهذا هو الأرجح من حيث الدليل.

---

(١) فتاوى ابن باز، كتاب الدعوة (الفتاوى)(١/ ١٣٥، ١٣٦).

(٢) أخرجه البخاري من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه برقم (١٥٣٤)، الفتح(٣/ ٤٥٨)، كتاب الحج، باب (١٦).

لا يجوز مس القرآن ولا حرج في مس التفسير

(٦٨) إنه من المعلوم لدي أن الحائض لا تمس القرآن الكريم ولكنني رأيت بعض الأخوات يفعلن ذلك فلما سألتهن عن ذلك قلن لي هذا يجوز فالله لم يحرمه وقد علمت أيضًا أنه يجوز أن تمس كتاب التفسير أي الوارد فيه الآيات ، أرجو توضيح هذا الموضوع[1] ؟ .

نعم لا يجوز لمن عليه حدث أكبر سواء كان جنابة أو حيضًا أو نفاسًا أن يمس المصحف وذلك لقوله ﷺ في حديث عمرو بن حزم: «لا يمس المصحف إلا طاهر»[1] . وهذا باتفاق الأئمة الأربعة؛ فلا يجوز لمن عليه الحدث الأكبر أن يمس المصحف إلا من وراء حائل، فله أن يمس أو يحمل المصحف بالكيس أو بالغلاف من وراء حائل، أما أن يمسه مباشرة فهذا لا يجوز. وأما مس التفسير الذي فيه قرآن فلا حرج في ذلك لأن هذا لا يسمى مصحفًا، فيجوز لمن عليه الحدث أن يمس كتاب التفسير وأن يقرأ فيه لأن هذا ليس مصحفًا وإنما هو كتاب تفسير.

يجوز للحائض قراءة القرآن عند الضرورة

(٦٩) هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن غيبًا وهي حائض؟ وإذا كان هذا غير جائز فهل عليها إثم إذا درست أبناءها القرآن خاصة إذا كانوا في المدارس أثناء الحيض[3] ؟ .

لا يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ لا من المصحف ولا عن ظهر قلب؛ لأن عليها حدثًا أكبر ومن عليه حدث أكبر كالحيض والجنابة لا يجوز له أن

---

(١) فتاوى ابن عثيمين، نور على الدرب، إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الأول.

(٢) انظر تخريجه صفح: ٦٩.

(٣) فتاوى الفوزان ، نور على الدرب، إعداد فايز موسى أبو شيخة، الجزء الأول.

يقرأ القرآن؛ لأن النبي ﷺ كان يمتنع من قراءة القرآن إذا كان عليه جنابة، والحيض حدث أكبر مثل الجنابة يمنع قراءة القرآن.

ولكن في حالة خوف النسيان إذا كانت الحائض تحفظ سورًا من القرآن أو تحفظ القرآن وتخشى إذا تركت التلاوة أن تنسى، لأن مدة الحيض تطول فتنسى ما حفظته من القرآن فلا بأس أن تقرأ في هذه الحالة؛ لأن هذا من الضرورات؛ لأنها لو تركت قراءة القرآن نسيته، وكذلك الطالبة إذا جاء وقت الامتحان في مادة القرآن وهي حائض ويمتد حيضها ولا يمكن أن تؤدي الامتحان بعد نهاية الحيض فلا بأس أن تقرأه للامتحان؛ لأنها لو تركته لفات عليها الامتحان وحصل عليها رسوب في القرآن وهذا يضرها ففي هذه الحالة أيضًا يجوز للطالبة أن تقرأ القرآن لأداء الامتحان؛ عن ظهر قلب ومن المصحف لكن بشرط أن لا تمسه إلا من وراء حائل، أما قراءة الحائض القرآن لأجل التعليم فإنها لا تجوز؛ لأن هذا ليس ضرورة. والله أعلم.

يجوز للحائض قراءة كتب التفسير وغيرها

(٧٠) هل يجوز لي أن أقرأ في كتبٍ ككتب التفسير وغيرها وأنا على جنابة أو في وقت العادة الشهرية؟ .

يجوز قراءة الجنب والحائض في كتب التفسير وكتب الفقه والأدب الديني والحديث والتوحيد ونحوها، وإنما مُنِع من قراءة القرآن على وجه التلاوة لا على وجه الدعاء أو الاستدلال ونحو ذلك.

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن جبرين .

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

الإهداء ٥

المقدمة ٧

أولا :هجر القرآن: ١١

ما حكم قراءة القرآن؟ ١٣

ما حكم سماع القرآن مع الاستماع لشيء آخر؟ ١٤

ما حكم الشرع في هجر القرآن؟ ١٥

ما حكم قراءة القرآن وما حكم هجره؟ ١٦

صديقي يضيق أثناء تلاوة القرآن فما الحل؟ ١٧

ثانيا: حفظ القرآن ثم نسيانه: ١٩

أقرأ القرآن ولا أستطيع حفظه . هل لي أجر على هذا؟ ٢١

كيف أحافظ على حفظي للقرآن؟ ٢١

ما حكم من يكثر من قراءة القرآن الكريم وينساه لضعف ذاكرته؟ ٢٢

هل المقصود آيات القرآن الكريم أم آيات الله في الكون؟ ٢٣

للقرآن الكريم دور هام في سلوك الأسرة المسلمة فهل من توجيه في هذا المجال؟ ٢٣

هل يأثم من حفظ القرآن ثم نسيه؟ ٢٥

ما حكم من استظهر كتاب الله على ظهر قلبه ثم نسيه؟ ٢٥

حفظت القرآن الكريم ثم نسيته فماذا أفعل؟ وهل علي إثم بذلك؟ ٢٦

ما معنى الحديث: «عرضت علي ذنوب أمتي . . .» ٢٧

كلما حفظت سورة من القرآن نسيت بعض الآيات التي حفظتها قبلاً ، فهل من دواء لداء النسيان؟ ٢٧

رجل يحاول حفظ القرآن لكن ظروف عمله لا تمكنه من قراءة التفسير، هل يستمر بالحفظ فقط؟ ٢٨
ما نصيحتكم لأسهل طريقة لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى؟ ... ٢٩
ثالثا: التعتعة في تلاوة القرآن: ٣١
ما حكم العاجز عن أداء حرف الضاد من مخرجه ومن الناس من ينطقه ظاء ومنهم من ينطقه ذالاً بينوا لنا الحق في ذلك؟ ٣٣
لم أدخل المدرسة وبعض الآيات لا أنطقها نطقاً صحيحاً فهل يلحقني ذنب أم لا؟ ٣٤
رجل يقرأ القرآن ويلحن فيه، ورجل يصلي بجانبه فرد عليه وهو في التشهد، ما حكم ذلك؟ ٣٥
والدتي تخطيء في قراءة القرآن أثناء صلاتها وهي أمية لا تقرأ ولا تكتب، فهل تأثم على ذلك؟ ٣٦
أقرأ القرآن كثيراً ولكني لا أجيد أحكامه وأخطئ كثيراً في التلاوة، فهل علي إثم في ذلك؟ ٣٧
كيف أتعلم تجويد القرآن؟ وفي أي كتاب أجد هذا التجويد؟ ٣٨
ما حكم الصلاة خلف الإمام الذي يلحن في القرآن أحياناً يزيد وينقص في أحرف الآيات؟ ٣٨
أنا إمام مسجد في إحدى ضواحي الرياض ومشكلتي ضعيف في التجويد في القراءة وكثير الخطأ، هل استمر في الإمامة أم أستقيل؟ ٣٩
رابعا: تعليق الآيات على الجدران وغيرها: ٤١
ما حكم بيع العلاقات المكتوب عليها الآيات القرآنية وصور المسجد النبوي والكعبة والمسجد الأقصى؟ ٤٣
كلمة عن حكم تعليق الآيات الكريمة على الجدران وعن الذين

يخطّون الآيات القرآنية بغير الرسم العثماني ٤٧
هل تعليق آيات قرآنية أو أدعية نبوية على جدران المنزل؟ ٥٠
عن حكم استيراد ساعات الدليل ودخولها المملكة ٥١
ما حكم المعلقات البلاستيكية التي تحمل آيات من القرآن الكريم؟ ٥٤
ما حكم كتابة البسملة في أول كل ورقة؟ ٥٩
عن حكم كتابة اسم الجلالة على الثلاجة ٦١
ما حكم كتابة بعض آيات من القرآن الكريم على علب الألبان؟ .. ٦٢
ما حكم استيراد بعض السجاد المكتوب عليه لفظ الجلالة أو اسم الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ٦٣
ما حكم بيع لوحات تعلق على الحائط مكتوب عليها آية الكرسي؟ ٦٤
خامسا: استخدام الصحف المشتملة على آيات: ٦٥
ما حكم وضع المتاع أو الحاجيات أو لفها في ورق يحتوي على آيات من القرآن؟ ٦٧
كلمة عن حكم وضع الصحف التي تشتمل على آيات سفرةً للطعام ٦٨
هل يجوز رمي الجرائد المكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم؟ .. ٧٠
هل يجوز إعطاء الجرائد القديمة للغسال وبائع الخبز لاستعمالها عند اللزوم؟ ٧١
هل يجوز إحراق الجرائد بعد القراءة؟ وهل يجوز إحراق أوراق القرآن الكريم التي نجدها في الشارع؟ ٧٢
ما حكم استيراد الأوراق الفاضلة (ويست بيبر) لإعادة تصنيعها؟ ٧٢
سادسا: دخول الخلاء بالمصحف: ٧٥
ما حكم دخول الخلاء لمن يحمل المصحف في جيبه؟ ٧٧
دخلت دورة المياه ناسياً المصحف في جيبي، فما الحكم في ذلك؟ ٧٧

أتلو القرآن كثيراً، وعندما أدخل الخلاء أذكر بعض الآيات دون شعور، فما حكم ذلك؟ ٧٨

سابعا: استخدام القرآن في التمثيل والمزاح وتسمية الأشياء بآيات من القرآن ونحو ذلك: ٧٩

ما حكم تأول القرآن عندما يعرض شيء من أمور الدنيا؟ ٨١

ما حكم استعمال بعض آيات القرآن في المزاح بين الأصدقاء؟ ٨٢

ما حكم استخدام الآيات القرآنية لضرب الأمثلة؟ وفي أي الحالات يجوز؟ ٨٢

ما حكم تسمية الأفلام السينمائية ببعض الآيات القرآنية؟ ٨٣

عن حكم قطع بعض المكالمات التليفونية القادمة للرد على مكالمات أخرى وسماع مادة قرآنية، أو من الأحاديث الشريفة التي تتخلل الانقطاعات. ٨٤

ثامنا: حمل المصحف إلى بلاد الكفر: ٨٧

هل يجوز حمل المصحف -القرآن- إلى بلاد الكفار؟ ٨٩

هل يجوز إرسال المصحف بالبريد إلى بلاد الكفار؟ ٩٠

تاسعا: قراءة ومس المصحف ممن به حدث أكبر أو أصغر: ٩١

هل يجوز قراءة القرآن غيباً أو من كتاب يحوي بعض الآيات القرآنية على غير طهارة؟ ٩٣

هل يجب الوضوء قبل مس المصحف وقبل قراءة القرآن؟ ٩٤

ما حكم من يقرأ القرآن وهو على غير وضوء سواء عن ظهر قلب أو من المصحف؟ ٩٥

هل يجور أن يقرأ الإنسان القرآن غيباً وهو جنب أو يتيمم؟ ٩٦

هل يجوز لمس الشريط المسجل عليه قرآن للجنب؟ ٩٦

هل يجوز تلاوة القرآن أو حمله لمن استجمر بعد خروجه من البر؟ ٩٧

هل عليَّ إثم بقراءة القرآن بدون طهارة لعدم وجود الماء والتراب؟ ٩٨
هل يصح للإنسان أن يقرأ القرآن وهو بدون وضوء؟ ٩٨
هل يجوز قراءة القرآن لمن به سلس؟ ٩٩
عاشرا: قراءة القرآن للحائض والنفساء: ١٠١
ما حكم لمس الحائض للمصحف وتلاوته وكذلك دخولها المسجد وجلوسها فيه؟ ١٠٣
هل يجوز أن تقرأ المعلمة القرآن وتمس كتب التفاسير وقت العادة الشهرية؟ ١٠٤
هل يجوز للحائض المعلمة قراءة القرآن من كتب التفسير؟ ١٠٥
هل يجوز للحائض قراءة الأدعية يوم عرفة على الرغم من أن بها آيات قرآنية؟ ١٠٥
هل هناك حرج في قراءة الحائض لبعض كتب التفاسير؟ وهل يلحقها إثم؟ ١٠٦
هل يجوز أن تكتب الطالبات السورة من القرآن في ورقة وتقرأها وهي حائض؟ ١٠٧
كيف تصلي الحائض ركعتي الإحرام؟ وهل يجوز لها ترديد آي الذكر الحكيم في سرها؟ ١٠٨
هل يجوز مس الحائض القرآن الكريم؟ ١٠٩
هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن غيباً وهي حائض؟ ١٠٩
هل يجوز للحائض أن تقرأ في كتب التفسير وهي على جنابة، أو في وقت العادة الشهرية؟ ١١٠

توزيـــع :

مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

الرياض ١١٤٣١ ـ ص . ب : ١٤٠٥

☎ ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦